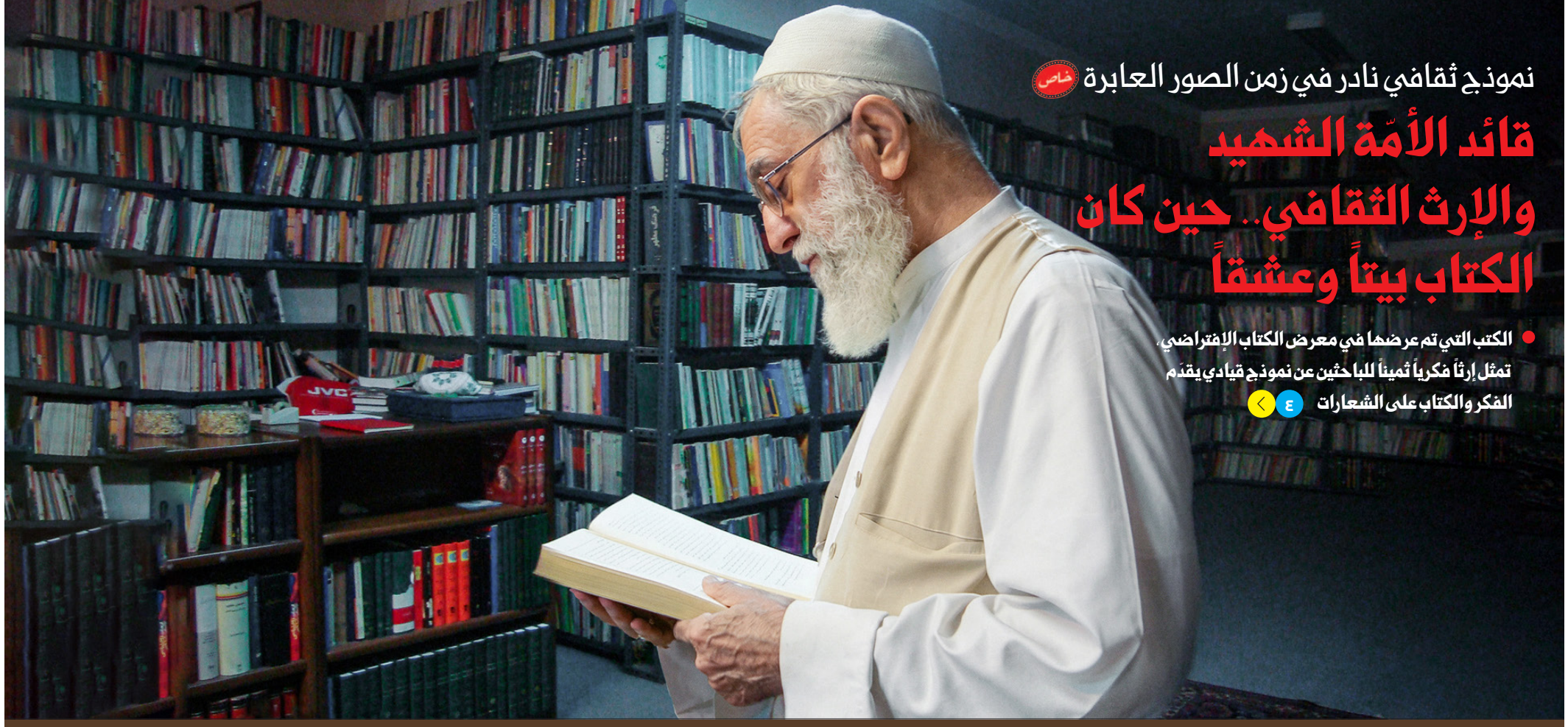

نموذج ثقافي نادر في زمن الصور العابرة

خاص

قائد الأمّة الشهيد والإرث الثقافي.. حين كان الكتاب بيتاً وعشقاً

- الكتب التي تم عرضها في معرض الكتاب الإفتراضي، تمثل إرثاً فكرياً ثميناً للباحثين عن نموذج قيادي يقدّم الفكر والكتاب على الشعارات

٤

٣

خاص

إدارة التجارة في مرحلة ما بعد الحرب: مسارات بديلة وإجراءات تسهيلية

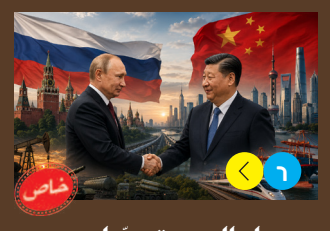

٦

خاص

روسيا والصين تتحدّيان الهيمنة الأميركية وترسمان ملامح النظام العالمي الجديد

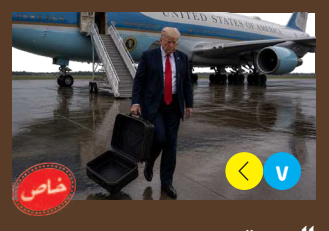

٧

خاص

العودة من بكين بحقيبة فارغة

٨

خاص

الأجهزة الطبية تتصدّر عائدات التكنولوجيا الإيرانية

الوفاق

صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir

2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٥٨ ● الثلاثاء ● ٢ ذي الحجة ١٤٤٧ ● ٢٩ اردیبهشت ● ١٩ مايو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن واجب المسؤولين خدمة الشعب:

مخططات العدو باءت بالفشل

- نحن في مواجهة مستمرة، وسنتحمّل تبعات هذا النضال حتماً
- استغلال قدرات الدول المجاورة يعد من الركائز الأساسية للسياسة الاقتصادية للحكومة

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن واجب المسؤولين خدمة الشعب:

مخططات العدو باءت بالفشل

أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، خلال مؤتمر الرواة الإيرانيين الذي عُقد أمس الإثنين بمناسبة يوم العلاقات العامة والاتصالات، إن مخططات العدو الرامية إلى تركيع البلاد وإحداث شرخ بين مكوناتها قد باءت بالفشل، مُشدّداً على أن واجب المسؤولين يقتضي الحضور الميداني وخدمة الشعب بكل ما أوتوا من طاقة.

وأشار الرئيس بزشكيان إلى أن قائد الثورة الإسلامية، والمسؤولين، وطلاب المدارس، وفئات الشعب المختلفة تعرّضوا لاستهداف يفتقر لأدنى المعايير الإنسانية، مُنتقداً صمت العالم ومساندة فئات مغرر بها لا تمثل الشعب الإيراني لهذه الانتهاكات التي يرفضها أيّ ضمير حيّ.

كما شدّد رئيس الجمهورية على اعتراف الحكومة بوجود تحديات داخلية، مُنتقداً في الوقت ذاته ممارسات العدو في ارتكاب الإبادة الجماعية وتبريرها عبر وسائل إعلامه. وأشار إلى أن الأعداء يمارسون النهج ذاته مع الجميع، مستشهداً بما يحدث في غزة وفلسطين من جرائم يبررها الإعلام الأمريكي تحت ذريعة الدفاع عن النفس، مُعتبراً أنهم يصفون الإبادة الجماعية بكونها دفاعاً مشروعاً، رغم ما يملكونه من قوة وسلطة.

وتابع قائلاً: لقد سعوا للإطاحة بنظام الجمهورية الإسلامية في ثلاثة أيام لكنهم فشلوا، وهم اليوم يخططون لإشعال فتيل نزاع وحرب، مستندين إلى مُبرّرات واهية. نحن في مواجهة مستمرة، وسنتحمل تبعات هذا النضال حتماً.

وقال الرئيس بزشكيان: مَن يختار طريق النضال عليه تحمّل مشاقه، ومن يرفع الشعارات فعليه التمسك بها. لا يمكن الجمع بين طلب المساعدة والعداء في آن واحد. وفي نهاية المطاف، علينا المضي قدماً نحو هدفنا وأن نعيش من أجله.

واستضاف مجمع «تلاش» الثقافي والرياضي مؤتمر «الرواة الإيرانيون؛ تجمع العلاقات العامة للهيئات التنفيذية»، وذلك بمناسبة يوم العلاقات العامة والاتصالات. وقد شهد المؤتمر حضور كل من رئيس مكتب رئيس الجمهورية محسن حاجي ميرزائي، ورئيس مجلس الإعلام الحكومي إلياس حضرتي، والمتحدثة باسم الحكومة فاطمة مهاجراني، وأمين مجلس الإعلام الحكومي محمدرضا كلزاري، بالإضافة إلى مديرعام وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «إرنا» والدبلوماسي السابق حسين جابري أنصاري.

نحن في مواجهة مستمرة، وسنتحمّل تبعات هذا النضال حتماً

استغلال قدرات الدول المجاورة يعد من الركائز الأساسية للسياسة الاقتصادية للحكومة

استغلال قدرات الدول المجاورة

كما تلقّى رئيس الجمهورية تقريراً شاملاً حول قدرات النقل والعبور والموانئ وممرات الاتصالات والخدمات اللوجستية في البلاد، وذلك خلال اجتماع متخصص مع مسؤولي وزارة الطرق والتنمية الحضرية، وقال في هذا الصدد: إن استخدام قدرات الدول المجاورة لتطوير البنية التحتية للنقل والترانزيت والاستثمار المشترك هو أحد الركائز المهمة للسياسة الاقتصادية للحكومة.

وأشاد الرئيس بزشكيان بأداء الوزارة في الأشهر الأخيرة، مُعتبراً الإنجازات المحققة في مجالات نقل البضائع الأساسية، وتسريع عمليات الشحن والتفريغ في الموانئ، وتحسين حركة العبور عبر الحدود؛ مؤشراً على الكفاءة التشغيلية العالية في البلاد.

كما شدّد الرئيس بزشكيان على أهمية الدبلوماسية الاقتصادية النشطة وتعزيز الشراكات الإقليمية، مُؤكّداً أن التعاون مع دول الجوار لتطوير البنية التحتية للنقل والترانزيت والاستثمار المشترك يمثل ركيزة أساسية في سياسة الحكومة الاقتصادية. وأشار رئيس الجمهورية إلى استعداد دول المنطقة للتعاون في مشاريع البنية التحتية الإيرانية، داعياً إلى الاستفادة المثلى من هذه الفرص لدعم الممرات الدولية ومشاريع السكك الحديدية والطرق.

كما ناقش الاجتماع مشاريع الممرات الحيوية، مثل محور «رشت-آستارا» وممر «كلاله-آقبند»، مع التأكيد على تسريع وتيرة إنجازها لتعزيز ترابط إيران بشبكة النقل الإقليمية والدولية.

بقائي، مُشيراً الى أن ذلك يأتي رغم ادّعاء واشنطن رفضها لاقتراح طهران..

إيران تلقّت نقاطاً تصحيحية من باكستان؛ والمفاوضات مُستمرّة

قال المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي: بعد أن قدمنا الخطة المكونة من ١٤ بنداً، طرح الجانب الأمريكي ملاحظاته. وبدورنا، طرحنا نحن أيضاً ملاحظاتنا. الأسبوع الماضي، على الرغم من أن الأطراف الأمريكية أعلنت علنا رفض هذه الاقتراحات، إلا أننا تلقّينا من الوسيط الباكستاني مجموعة من النقاط والملاحظات التصحيحية من وجهة نظرهم.

واستهل المتحدث باسم الخارجية مُؤتمره الصحفي لهذا الأسبوع، بالإشارة إلى اقتراب ذكرى استشهاد وزير الخارجية السابق الشهيد «حسين أمير عبداللهيان».

تطوير آلية جديدة للعبور عبر مضيق هرمز

وردّاً على سؤال حول «نهج إيران تجاه مضيق هرمز»، صرّح بقائي: مضيق هرمز ممرّ مائي حيوي، لا تقتصر أهميته على إيران وسلطنة عُمان ودول المنطقة فحسب، بل تمتدّ إلى العالم بأسره. لطالما بذلت الجمهورية الإسلامية الإيرانية جهوداً حثيثة لحماية حركة الملاحة الآمنة في هذا الممرّ، ولا تزال تؤكّد على أن المرور عبر مضيق هرمز يجب أن يتم بأفضل شكل ممكن وبأمان تام.

وتابع: نظراً لأن مضيق هرمز يقع في المياه الإقليمية لكل من إيران وعُمان، فإن البلدين الساحليين يعتبران نفسيهما ملزمين باتخاذ التدابير اللازمة لضمان سلامة الملاحة لجميع الدول، وما حدث في تاريخ ٢٨ شباط/ فبراير ٢٠٢٥ كان نتيجة انتهاك صارخ للقانون من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

واستطرد قائلاً: نحن على اتصال مستمر مع عُمان والأطراف الأخرى ذات الصلة لوضع آلية بشان حركة الملاحة في مضيق هرمز. وقد عُقد الأسبوع الماضي، اجتماع بين الخبراء من إيران وسلطنة عُمان في مسقط، ولاتزال الاتصالات والمشاورات بين البلدين في هذا المجال مستمرة دون انقطاع.

حق إيران في التخصيب معترف به

وحول مضمون الاقتراح الأمريكي لإيران والتكهنات الإعلامية المطروحة في هذا الصّدد، وما إذا كانت هذه التكهنات قريبة من الواقع، قال المتحدث باسم الخارجية: هذه التكهنات بعيدة كل البعد عن الواقع، حيث انه وعلى مدار العامين الماضيين، تم طرح هذه المواضيع حول التخصيب والمواد المخصبة الإيرانية بشكل متكرر، ولطالما أكدنا أن هذه الادعاءات والتكهنات لا أساس لها من الصحة.

وفي إشارة إلى أن عملية الحوار والمفاوضات مستمرة، أوضح بقائي: بعد أن قدمنا الخطة المكونة من ١٤ بنداً، طرح الجانب الأمريكي ملاحظاته. وبدورنا، طرحنا نحن أيضا ملاحظاتنا. الأسبوع الماضي، على الرغم من أن الأطراف الأمريكية أعلنت علنا رفض هذه الاقتراحات، إلا أننا تلقينا من الوسيط الباكستاني مجموعة من النقاط والملاحظات التصحيحية من وجهة نظرهم. وأضاف: اعتبارا من اليوم التالي لإرسال وجهة النظر الأمريكية عبر باكستان، واجهنا مجموعة من المقترحات من الجانب الآخر، تم دراستها خلال هذه الأيام، وكما أُعلن أمس، تم تقديم وجهات نظرنا بدورها إلى الجانب الأمريكي. لذلك، تستمر العملية عبر الوسيط الباكستاني.

وفيما يتعلق بمضمون المقترحات الأمريكية، قال بقائي: ما يمكن قوله بشكل قاطع، هو أن مسألة الحقوق ليست موضوعاً للتفاوض أو المساومة. فحق إيران في التخصيب معترف به بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. لا يحتاج أحد أو طرف آخر إلى الاعتراف به لإيران؛ هذا الحق موجود. كما أكد بقائي على ان مواقف ايران واضحة فيما يتعلق بالقضايا الأخرى، مواقفنا واضحة، مذكرا انه وفي الوقت نفسه، لن تتفاوض ايران على مستوى وسائل الإعلام، وستعمل بجدية على تعزيز مواقفها المبدئية في كل خطوة بناء على التوجيهات المعتمدة.

متابعة جرائم أمريكا والكيان الصهيوني

وردّاً على سؤال حول متابعة جرائم أمريكا والكيان الصهيوني ضد إيران قانونيا، قال: قبل بدء الحرب الأخيرة، أي في ٢٨ شباط/ فبراير ٢٠٢٦، رفعنا دعوى في محكمة التحكيم الإيرانية-الأمريكية؛ وهي شكوى ضد الولايات المتحدة بناء على الفقرة الاولى من إعلان الجزائر، بسبب تدخلها في الشؤون الداخلية الايرانية، وبدء الحرب المفروضة، وكذلك العقوبات. هذه القضية مسجلة وإجراءات النظر فيها جارية.

وفي هذا السياق، لفت الى انه وفيما يتعلق بالتطورات الأخيرة، فقد تم تسجيل لدى السلطات الدولية المختصة جميع حالات انتهاك القانون الإنساني الدولي وقوانين الحرب، بما في ذلك قضية مدرسة ميناب التي أصبحت بارزة للغاية ويتم مناقشتها عالميا كل يوم، ويجري اكتشاف أبعاد جديدة لهذه الجريمة.

وأضاف أن الحرب الحالية فرضتها الادارة الحاكمة في واشنطن على الشعب الإيراني، وأنها أثقلت كاهل المواطنين الأمريكيين بتكاليف باهظة، وذلك فقط لتحقيق مطامع الكيان الصهيوني واهدافه غير المشروعة في المنطقة.

وفصّل المتحدث باسم الخارجية قائلا إن المطالب الإيرانية واضحة ولا تقبل الالتباس، مُضيفاً: إن مسألة تحرير الأصول الإيرانية المجمدة في البنوك المختلفة ليست شرطا بقدر ما هي حق مكتسب حرمت منه إيران ظلما.

التهديدات لن تثني ايران

وفيما يتعلق باستمرار التهديدات الأمريكية بشن عمل عسكري وشيك في حال عدم التوصل إلى اتفاق، بالتزامن مع تبادل الرسائل الدبلوماسية بين طهران وواشنطن، قال بقائي: إن الولايات المتحدة تتّخذ من التهديد والضغط الاقتصادي أحد أدواتها، لكنها وكما رأيتم بوضوح أدركت أنها لا تستطيع بهذه الوسائل ردع إيران وثنيها عن متابعة حقوقها ومصالحها المشروعة.

وأضاف المتحدث باسم الخارجية أن طهران ترصد كل التحركات، وبالتأكيد أنها مستعدة لأي حدث وأي احتمال، مُشدّداً على أن الوفد الإيراني يواصل عمله على طاولة المفاوضات بغض النظر عن هذه التهديدات مع التركيز على مصالح الشعب الإيراني.

دعاوى قضائية من قبل حقوقيين إيرانيين ضدّ أمريكا

أعلن نائب رئيس السلطة القضائية، حجة‌الإسلام هادي صادقي، في إشارته إلى جرائم الحرب التي ارتكبتها أمريكا خلال عدوانها على أراضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية: إن الحقوقيين العاملين في الجهاز القضائي يقومون بإعداد واستكمال ملفات قضائية متعددة ضد الولايات المتحدة من أجل إقامة دعاوى قانونية.

وصرح حجة‌الإسلام صادقي، الإثنين في حديث للصحفيين بمدينة شيراز، بأن الدفاع عن حقوق المواطنين يعدّ من أهم واجبات السلطة القضائية؛ مُردفاً أن أمريكا والكيان الصهيوني انتهكا خلال هذه الحرب المفروضة، حقوق الشعب الإيراني، ولهذا يجري حاليا إعداد عدة ملفات قضائية ضد أمريكا.

وتابع نائب رئيس السلطة القضائية قائلاً: هناك مجموعة أخرى تتمثل في الجواسيس الداخليين التابعين لهؤلاء المجرمين، وقد تم التعرف عليهم وفتح ملفات قضائية بحقهم، فيما خضع بعضهم للمحاكمة وصدرت بحقهم أحكام بالإدانة؛ منوهاً بوجود مجموعة أخرى من الخونة الذين تعاونوا مع هؤلاء المعتدين، وقد فُتحت بحقهم أيضا ملفات قضائية، وصودرت أموال عدد منهم.

وقال: إن بعض المفسدين يسعون، في ظل هذه الظروف، إلى إحداث اضطراب في الاقتصاد والأوضاع المعيشية للمواطنين، بهدف التدبير للانقلاب الاقتصادي؛ قائلا: إن هؤلاء يسعون من خلال هذه الممارسات إلى إحباط المواطنين وزرع اليأس في قلوبهم وفصل الشعب عن الثورة الإسلامية.

وشدّد حجة‌الإسلام صادقي على أن السلطة القضائية دخلت على خط مواجهة هؤلاء المفسدين، وأنها تتخذ إجراءات حاسمة في الحالات التي يثبت فيها تعمد الإخلال الاقتصادي أو ارتكاب عمليات احتكار واسعة النطاق؛ لافتا إلى أن السلطة القضائية نفّذت بالفعل عمليات ميدانية في عدّة جبهات بهذا الشأن.

أخبار قصيرة

عراقجي يُجري مباحثات مع عدد من نظرائه من دول العالم

أجرى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، محادثة هاتفية مع وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو.

وفي هذه المحادثة الهاتفية، التي جرت الأحد، تبادل وزيرا خارجية إيران وفرنسا وجهات النظر حول القضايا الثنائية، وآخر التطورات الإقليمية، والاتجاهات الدبلوماسية الراهنة.

وفي وقت سابق، من يوم الأحد، أجرى وزير الخارجية محادثات هاتفية مع نظيريه القطري «محمد بن عبدالرحمن آل ثاني» والتركي «هاكان فيدان»، لتبادل وجهات النظر حول آخر التطورات الإقليمية. وناقش عراقجي مع نظيريه التركي والقطري التطورات الإقليمية وآخر مستجدات المفاوضات بين ايران وامريكا.

كما أجرى عراقجي مباحثات هاتفية مع نظيره الكوري الجنوبي «تشو هيون»، وبحث الطرفان خلال الاتصال آخر المستجدات في المنطقة.

قائد مقر خاتم الأنبياء(ص) يثمّن نضال الكادر الطبي

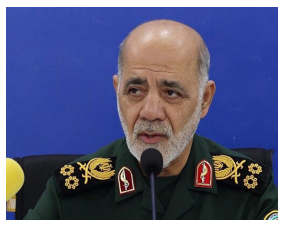

أصدر قائد مقر خاتم الأنبياء(ص) المركزي، اللواء علي عبداللهي، بيانًا أشاد فيه بنضال الكادر الطبي خلال أيام الحرب المفروضة الثالثة. وجاء في نص البيان خاطب اللواء عبداللهي الكوادر الطبية قائلاً: لقد أثبتم أن عنصر القوة في ساحة المعركة ليس الرصاص وحده، بل أياديكم القادرة التي تعيد، في أحلك اللحظات، وميض الأمل والحياة إلى الجرحى. إن تواجدكم في قلب النار هو التجسيد الحقيقي لتلك الوحدة التي تضع العلم في خدمة العقيدة والدفاع عن الوطن والمثل العليا للأمّة.

اعتقال أكثر من ٦٥٠٠ جاسوس وخائن للوطن منذ بدء الحرب

أعلن قائد قوى الأمن الداخلي، العميد أحمدرضا رادان، انه منذ بداية الحرب المفروضة الثالثة، تم اعتقال أكثر من ٦٥٠٠ جاسوس وخائن للوطن، ٥٦٧ منهم مرتبطون بزمر معادية للثورة. وقال العميد رادان في تصريح له مساء الأحد: منذ بداية الحرب المفروضة الثالثة (٢٨ شباط/ فبراير)، تم اعتقال أكثر من ٦٥٠٠ جاسوس وخائن للوطن، ٥٦٧ منهم مرتبطون بزمر معادية للثورة. وأضاف: ان عملية تحديد هُوية العناصر المرتبطة بالعدو واعتقالها مستمرة، والشرطة لم تتوقف عن عملياتها في مواجهة مثيري الشغب. وأضاف: لم يتم الإفراج عن أي من مثيري الشغب في يناير، الذين كانوا في الواقع جنودًا خونة للعدو، ومازلنا نعمل على تحديد هويتهم واعتقالهم.

● أخبار قصيرة

ثلاث ناقلات نفط إيرانية أخرى تكسر الحصار الأمريكي

أظهرت بيانات الأقمار الصناعية إضافة ثلاث ناقلات نفط جديدة إلى سعة التخزين الإيرانية بعد كسرها الحصار الأمريكي وعودتها الى البلاد. وأفادت شركة «تانكر تراكرز» التي تساعد الولايات المتحدة في تتبع شحنات النفط، أن ثلاث ناقلات نفط إيرانية كسرت طوق الحصار الأمريكي بثلاث حيل مختلفة. إحداها عطلت جهاز تحديد المواقع الآلي، ورفعت أخرى العلم الروسي، واستخدمت الثالثة ساحل سلطنة عمان. وتستطيع هذه الناقلات الفارغة التزود بما مجموعه ١/٩ مليون برميل من النفط الإيراني. ومرّ أكثر من شهر على الحصار الأمريكي غير القانوني للموانئ الإيرانية؛ وقد صرّح وزير الخزانة الأمريكي، سكوت باسنيت، عدة مرات بأن سعة التخزين الإيرانية في جزيرة «خارك» قد نفدت، ولكن وفقًا لرصد «تانكر تراكرز» نفسها، أمام إيران أكثر من شهر، في حال عدم دخول أي ناقلة أخرى لمنطقة الحصار.

استقرار شبكتي المياه والكهرباء في إيران رغم العدوان

أشار مساعد رئيس الجمهورية للشؤون القانونية إلى الدور الاستراتيجي لوزارة الطاقة خلال أيام الحرب المفروضة، مؤكداً ان وزارة الطاقة حافظت على استقرار شبكتي المياه والكهرباء رغم هجمات العدو.

جاء ذلك في اجتماع مشترك لمساعد رئيس الجمهورية للشؤون القانونية مجيد أنصاري مع وزير الطاقة عباس علي آبادي، بحضور نواب الوزير ومديري الوزارة، حيث أشاد أنصاري بالجهود المتواصلة لهيئة صناعة المياه والكهرباء ووزارة الطاقة خلال أيام حرب رمضان.

وفي إشارة إلى الدور الاستراتيجي لوزارة الطاقة خلال أيام الحرب المفروضة، أكد أنصاري على أن استمرار تقديم الخدمات في مجالي المياه والكهرباء، والحفاظ على استقرار الشبكات الحيوية، وضمان استمرارية توفير الطاقة التي يحتاجها الشعب في الظروف الحرجة، يُظهر جاهزية وتماسك وإدارة فعالة لمنظومة وزارة الطاقة في الحفاظ على هدوء الحياة اليومية للمواطنين.

كما قدم وزير الطاقة، في هذا الاجتماع، تقريراً عن أداء وزارته خلال أيام الحرب المفروضة، وكان جزء منه متعلقاً بتوثيق حجم الأضرار التي لحقت بالوزارة.

نمو بنسبة ٣٣٪ في حركة البضائع عبر معبر «ميلك»

أعلن مدير عام الطرق والنقل البري في محافظة سيستان وبلوشستان عن تحقيق نمو بنسبة ٣٣٪ في حجم التبادلات الاقتصادية عبر معبر «ميلك» الحدودي خلال الشهر الأول من العام الجاري، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وقال شهرام مباركي: خلال شهر مارس من العام الجاري، عبر ما مجموعه ١٢٥ ألفًا و٤٣٧ طنًا من البضائع بواسطة ٤ آلاف و٧٤٤ شاحنة من معبر ميلك الحدودي، مما يُظهر نموًا بنسبة ٣٣٪ مقارنة بالفترة المماثلة من العام السابق. وأضاف: من هذه الكمية، تم نقل ٤٢ ألفًا و٩٦١ طنًا في إطار الصادرات، و٨٢ ألفًا و٤٧٦ طنًا في إطار البضائع العابرة (الترانزيت). وأعلن مباركي أن أهم البضائع المنقولة عبر هذا المعبر تشمل الهيدروكربون، والإسمنت، ومنتجات الألبان، والإطارات، وقطع غيار السيارات، مشيرًا إلى أن أكثر من ٣٠٠ شاحنة تعبر يوميًا من هذا المعبر الحدودي.

إدارة التجارة في مرحلة ما بعد الحرب؛ مسارات بديلة وإجراءات تسهيلية

تحديد ١٠ ممرات مخصصة لتأمين السلع الأساسية بما في ذلك مستلزمات الإنتاج والغذاء والدواء والمعدات الطبية

تجهيز البنية التحتية لاستخدام الموانئ والطرق في الدول المجاورة بالشمال الشرقي والغربي مثل تركيا وباكستان

الوفاق/ منذ بداية الحرب العدوانية الثالثة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وضعت الحكومة الإيرانية تسهيل وتسريع التجارة ضمن أولوياتها، بحيث تم إزالة العقبات المتعلقة بتسهيلات استيراد السلع الأساسية، واستبدال الطرق التقليدية بمسارات وممرات تجارية جديدة. وبعد مرور نحو شهرين على العدوان الأمريكي-الصهيوني على البلاد، بادرت الجهات المسؤولة عن التجارة إلى تسهيل الإجراءات الإدارية، بما يمثل صمودًا غير مباشر ضد مؤامرات الأعداء في المجال التجاري. ومن بين الإجراءات التي تم تنفيذها:

- تمديد صلاحية بطاقة التاجر
- تمديد مهلة الوفاء بالالتزامات النقدية للعملات الأجنبية في الصادرات والواردات
- تمديد صلاحية تسجيل الطلبات
- خفض حدّ القيود المفروضة على الالتزامات النقدية بالعملة الأجنبية
- تمديد قرارات التخليص الجزئي للبضائع
- استمرار عمل مكاتب خدمة العملاء في منظمة تنمية التجارة
- دفع الحوافز التصديرية الخاصة بعام ٢٠٢٥
- منع تصدير السلع الأساسية المطلوبة محليًا، مثل المنتجات الكيميائية والبتروكيميائية

بالإضافة إلى ذلك، أدت القيود المفروضة على الطرق التجارية، خاصة حصار البحرية الأمريكية لمياه إيران، إلى دفع التجار لاستخدام مسارات جديدة لاستيراد السلع الأساسية. وفي هذا السياق، تم تجهيز البنية التحتية لاستخدام الموانئ والطرق في الدول المجاورة بالشمال الشرقي والغربي، مثل تركيا وباكستان.

تسهيل الإجراءات والممرات البديلة

تعمل منظمة تنمية التجارة على تحديد طرق تجارية جديدة لتقليل تكاليف التجارة وتقليل مخاطر التجار، مع إمكانية زيادة حجم التجارة عبر الحدود.

وفي هذا السياق، أوضح نائب تطوير الأعمال الدولية في المنظمة، أمير روشن بخش، أنه تم تحديد ١٠ ممرات مخصصة لتأمين السلع الأساسية، بما في ذلك مستلزمات الإنتاج والغذاء والدواء والمعدات الطبية وغيرها. وأشار إلى ضرورة وضع مسارات جديدة للممر الجنوبي الرئيسي، حيث يمكن لهذه الطرق العشرة أن تحل محل الطرق التقليدية، مما يقلل تكاليف التجارة ويخفض تعرض البلاد للمخاطر حتى في مرحلة ما بعد الحرب.

الاستفادة من أوراسيا لتعزيز الصادرات

من أبرز إنجازات حكومة الرئيس بزشكيان، تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة بين إيران والاتحاد الاقتصادي الأوراسي، ما أدى إلى خلق سوق وممرات تجارية جديدة.

مع تطوير الدبلوماسية الاقتصادية والتجارية مع دول الاتحاد، تم فتح ممرات جديدة تتيح لإيران التركيز أكثر على مسار آسيا الوسطى لتأمين جزء من احتياجاتها عبر هذه المسارات البديلة. كما أن التعاون مع دول الاتحاد لا يقتصر على تلبية احتياجات إيران، بل يمكن لتلك الدول الاستفادة من صادرات المنتجات الإيرانية عالية القيمة المضافة أيضًا.

طريق لتطوير قطاعي التجارة واللوجستيات،

أول ميناء جاف في منطقة قصرشيرين الحرّة.. محرّك جديد لإقتصاد غرب إيران

يُمهد إنشاء أول ميناء جاف بالمناطق الحرة في غرب إيران بمدينة قصرشيرين، الطريق لتطوير قطاعي التجارة واللوجستيات في هذه المنطقة. وجرى توقيع مذكرة تفاهم للتعاون المشترك بين منظمة منطقة قصرشيرين التجارية الصناعية الحرة وشركة «سينا» للخدمات المرفئية، حيث تهدف هذه المذكرة إلى تطوير البنية التحتية اللوجستية والنقل، وتعزيز القدرات التجارية لغرب البلاد، من خلال إنشاء ميناء جاف، وتقديم خدمات الشحن والتفريغ، وتأسيس أول ساحة حاويات للموانئ الجافة في المناطق الحرة غربي إيران.

ويُمثل إبرام مذكرة التفاهم هذه نقطة تحول بارزة في تطوير البنى التحتية للإقتصاد الكلي على الحدود الغربية لإيران، إذ يرسم هذا الاتفاق، المتمحور حول إنشاء أول ساحة حاويات وميناء جاف، مساراً جديداً للارتقاء بالقدرات اللوجستية وتسهيل حركة الصادرات والواردات، كما يُعد نقلة نوعية في اقتصاد النقل بالمنطقة.

ويساهم نقل الخدمات المرفئية الأساسية إلى النقاط الحدودية، وإيجاد منظومة متكاملة لإدارة البضائع، في خفض تكاليف التبادل التجاري بشكل ملحوظ. ومن شأن إنشاء ساحة الحاويات هذه تسريع العمليات المتعلقة بالشحن، التفريغ، والتخليص الجمركي.

كما سيؤدي إلى تقليص فترة تجميد رأس المال في المنافذ البرية والبحرية إلى حدها الأدنى، مما يساهم في خفض التكلفة الإجمالية للسلع التجارية لصالح المستثمرين والمنتجين. ويُعد تطوير أنظمة النقل متعدد الوسائط إنجازاً آخر لهذا المشروع البنيوي، حيث يرفع من مستويات أمان الشحنات التجارية بشكل كبير.

إن إيجاد أرضية قياسية لربط شبكات الطرق بأسطول إدارة الحاويات، لا يحافظ على جودة البضائع طوال مسار النقل فحسب، بل يعزز الميزة التنافسية للاقتصاد الإيراني في قطاع الترانزيت الإقليمي والتبادل التجاري مع دول الجوار.

ويُجسد التركيز على تطوير هذه البنى التحتية الإمكانات الجيوسياسية لمدينة قصرشيرين لتتحول إلى مركز تجاري ولوجستي قوي. وستكون النتيجة المباشرة لهذا الاستثمار هي زيادة حجم التبادل التجاري ورفع العوائد من العملات الأجنبية الناتجة عن خدمات الترانزيت.

علاوة على ذلك، سيسهم المشروع في توجيه استثمارات القطاع الخاص نحو المنطقة، مما يوفر بيئة حاضنة لخلق فرص عمل متخصصة ومستدامة في مجالات الجمارك، التخزين، النقل، والتأمين. وتُمثل هذه الخطوة ركيزة أساسية لمعالجة الفوارق الاقتصادية وتحقيق انتعاش تنموي مستدام في المحافظات الغربية.

تسهيلات جديدة للمستثمرين في الموانئ الإيرانية

الوفاق/ أكد الرئيس التنفيذي لمؤسسة الموانئ والملاحة البحرية على المكانة الاستراتيجية لمجمع الإمام الخميني(رض) المرفئي في تأمين السلع الأساسية للبلاد، مشدداً على ضرورة تسهيل استقطاب استثمارات القطاع الخاص في موانئ محافظة خوزستان، وأعلن عن مراجعة الإجراءات المتعلقة بجذب استثمارات القطاع الخاص في موانئ البلاد. وشدد محمد شكيبي نسب، خلال حفل تقديم المدير العام الجديد لموانئ وملاحة محافظة خوزستان، أمس الاثنين، على المكانة الإستراتيجية لمجمع الإمام الخميني(رض) المرفئي في تأمين السلع الأساسية للبلاد. وأكد على ضرورة تعزيز رأس المال البشري، رفع مستوى الإنتاجية، وتسهيل استقطاب استثمارات القطاع الخاص في موانئ المحافظة، معلناً عن إعادة النظر ومراجعة آليات جذب استثمارات القطاع الخاص في كافة موانئ البلاد.

وأشار شكيبي نسب إلى الموقع المتميز لمحافظة خوزستان في قطاع النقل البحري بالبلاد، وصرح قائلاً: تتمتع محافظة خوزستان، بامتلاكها أكثر من ١١٨٠ كيلومتراً من الحدود البحرية، بمكانة خاصة في اقتصاد البلاد، وتلعب دوراً رئيسياً وحاسماً في مجال تأمين السلع الأساسية.

وأعرب عن تقديره لجهود العاملين في ميناء الإمام الخميني(رض)، مضيفاً: في المنعطفات الحساسة والظروف الخاصة، لاسيما خلال فترات الأزمات، تميز زملاؤنا في هذا الميناء بشكل لافت، ولم يسمحوا بجهودهم وعزيمتهم التي استمرت على مدار الساعة بحدوث أي نقص في تأمين السلع الأساسية على مستوى البلاد.

ووصف الرئيس التنفيذي لمؤسسة الموانئ والملاحة البحرية، ميناء الإمام الخميني(رض) بأنه أحد الموانئ الاستراتيجية والحيوية في البلاد، وقال: إن النظرة التنموية لمؤسسة الموانئ تجاه هذا الميناء وسائر موانئ محافظة خوزستان جادة للغاية، ويُتوقع من خلال التخطيط الدقيق والاستفادة من الطاقات المتاحة، متابعة مسار تطوير هذه الموانئ بوتيرة أكثر تسارعاً.

كما ثمّن شكيبي نسب الخدمات التي قدمها المدير العام السابق لميناء الإمام الخميني(رض)، لافتاً إلى أن هذا الميناء قدم خدمات قيمة في السنوات الأخيرة رغم الأزمات والظروف الصعبة، وإن هذه النجاحات هي ثمرة للتعاطف، والتعاون، والعمل الجماعي للعاملين الدؤوبين في الميناء، معتبراً ان رأس المال البشري أحد أهم ركائز نجاح المؤسسات في العصر الراهن، قائلاً: إن الاستخدام الصحيح للكوادر المتخصصة والاهتمام بتكريم الموظفين واستقرارهم ومعيشتهم يعد من مستلزمات التقدم المؤسسي، لأن الابتكار والإبداع يتشكلان في بيئة يتمتع فيها العاملون بالأمن والأمان.

من جانبه، أشار مساعد وزير الطرق وإعمار المدن إلى أهمية جذب استثمارات القطاع الخاص في تطوير موانئ البلاد، مؤكداً: بالنظر إلى محدودية الموارد المالية لمؤسسة الموانئ والتطلعات الواسعة على المستويين الوطني والدولي، فإن تنفيذ المشاريع التنموية غير ممكن دون مشاركة القطاع الخاص، معلناً عن مراجعة إجراءات جذب استثمارات القطاع الخاص في مؤسسة الموانئ، لتسهيل مسار ورود المستثمرين إلى موانئ البلاد وتوفير مناخ أكثر أماناً للاستثمار.

كما أكد شكيبي نسب على ضرورة زيادة الإنتاجية في الأنشطة المرفئية، وقال: إن الارتقاء بالإنتاجية، وتقليص فترة بقاء السفن والبضائع، والإدارة المثلى للعمليات المرفئية، يمكن أن يسهم في خفض التكاليف اللوجستية، وبالتالي تقليل السعر النهائي للسلع، معرباً عن أمله في أن يؤدي التخطيط المتكامل والتعاون بين جميع القطاعات إلى تعزيز وتسهيل الأنشطة المرفئية في مجمع الإمام الخميني(رض) المرفئي بشكل أكبر من ذي قبل، وتقديم خدمات أفضل للمستفيدين والناشطين في مجال النقل البحري.

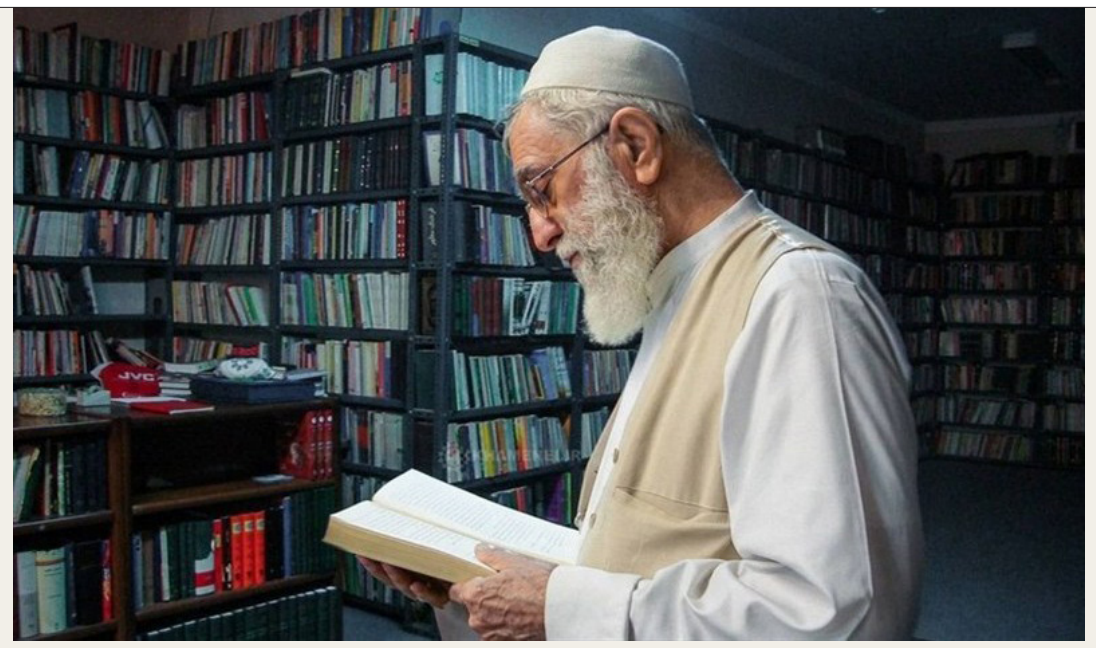

نموذج ثقافي نادر في زمن الصور العابرة

قائد الأمّة الشهيد والإرث الثقافي.. حين كان الكتاب بيتاً وعشقاً

الوفاق/ في زمن تتصارع فيه الصور ومقاطع الفيديو القصيرة على جذب انتباه البشر، يظل الكتاب رمزاً للعمق والثبات. واللافت أن قائد الأمة الشهيد، آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، لم يكن قائداً سياسياً فحسب، بل كان نموذجاً نادراً في تعلق القادة بالكتاب. تستعرض هذه المقالة علاقته الفريدة بالكتاب ومعارضه، وتقدم أبرز الكتب التي صدرت عنه أو حوله، لتكون مادة للباحثين عن نموذج ثقافي مختلف في عالم القيادة.

عشق للكتاب لا يُضاهى

لطالما عُرف قائد الأمة الشهيد بشخصيته المحبة للكتاب والمتمسكة بالقراءة المتعمقة. فقد أكد في خطاباته المختلفة على أهمية المطالعة، واعتبر أن دور الكتاب في التربية الفكرية للمجتمع لا مثيل له. وكان كثيراً ما يزور معارض الكتاب والمراكز الثقافية، وأبدى اهتماماً خاصاً بنشر الكتاب وترويجه. يقول سماحته في كتابه القيم «أنا والكتاب»: «لا شيء يحل محل الكتاب».

ذكريات الطفولة والشباب

يحكي قائد الأمة الشهيد عن نشأته قائلاً: «كنت منذ الطفولة أتصفح الكثير من الكتب. كان والدي يمتلك مكتبة جيدة. كنا نستأجر الكتب أيضاً من مكتبة صغيرة قرب منزلنا، وكنت أراجع مكتبة العتبة الرضوية المقدسة». ويضيف سماحته: «في بداية دراستي في الحوزة العلمية، عندما كنت في السادسة عشرة من عمري، كنت أذهب إلى المكتبة، وأغرق في المطالعة لدرجة أنني لم أكن أسمع صوت الأذان من مكبر الصوت القريب». ويؤكد الإمام الشهيد: «فترة الطفولة والشباب هي فترة ذهبية للقراءة. كل ما تقرؤونه يبقى لكم ولا يُمحى أبداً». كما يقدم الإمام الشهيد نصائح عملية، فيقول: «ليكن الكتاب إلى جانبكم قبل النوم. في بيتي، كل فرد ينام وبجانبه كتاب». كما قال سماحته: «املأوا أوقات فراغكم، كركوب الحافلة أو انتظار الطبيب، بقراءة الكتب».

جذور ارتباط الإمام الشهيد بمعرض الكتاب

ارتبط الإمام الشهيد بمعرض طهران الدولي للكتاب ارتباطاً عميقاً، إذ قال سماحته: «هنا بيتي وعشقي». يعود هذا الارتباط إلى عام ١٩٨٧، حين أُقيم أول معرض للكتاب بدعم مباشر من قائد الأمة الشهيد، وكان آنذاك رئيساً للجمهورية. ومنذ ذلك الحين، قام بزيارة معرض الكتاب في ٢٧ دورة، ليس كمسؤول يؤدي بروتوكولاً، بل كمثقف يلتقي الناشرين والكتّاب. وكان آخر حضور له في المعرض يوم الإثنين ١٣ مايو ٢٠٢٤.

أحدث الإصدارات عن الإمام الشهيد في المعرض

ضمن الدورة السابعة لمعرض طهران الافتراضي للكتاب، قامت «دار الثورة الإسلامية للنشر» بعرض إصدارات جديدة، عن قائد الأمّة الشهيد، فنذكر بعضها فيما يلي:

- **«في أحضان النيل»:** كتاب «در آغوش نيل» أي «في أحضان النيل» للكاتب مهران كريمي، يقدم مراجعة شاملة للسنن الإلهية في فكر قائد الأمة الشهيد، مثل التوحيد والكرامة والعدل.
- **«مناسك الحج»:** يحتوي على آخر الفتاوى الفقهية لقائد الأمة الشهيد حول الحج، في ستة فصول، مؤكداً على ضرورة تعلّم المناسك بدقة.
- **«هندسة المعركة»:** كتاب «هندسه نبرد» أي «هندسة المعركة» يجمع توجيهات قائد الأمّة الشهيد حول طبيعة عداء جبهة الاستكبار، وأساليب الحرب الإعلامية والثقافية للعدو.

وفي نفس السياق قدّم مركز وثائق الثورة الإسلامية أربعة إصدارات:

- **«وثيقة الإنتخاب»:** كتاب «سند انتخاب» أي «وثيقة الإنتخاب» بقلم محسن سام، يشرح كيف تم انتخاب قائد الأمّة الشهيد لقيادة الثورة الإسلامية، مستنداً إلى الجلسات التي أقيمت.
- **«المنظومة التوحيدية»:** في هذا الكتاب يتم تحليل البنية الفكرية لقائد الأمّة الشهيد في خمسة أصول: التوحيد، كرامة الإنسان، الخلود، الطاقة اللامحدودة، سيادة الحق.
- **«أسس الإقتصاد المقاوم من منظور القائد»:** كتاب «مبانی إقتصاد مقاومتی از نگاه رهبر» أي «أسس الإقتصاد المقاوم من منظور القائد» بقلم السيد محمد جواد قربي، يدرس الإقتصاد المقاوم كاستراتيجية من منظور قائد الأمّة الشهيد، مع التركيز على الإدارة الجهادية ودعم المنتجات المحلية.
- **«نسبة العدالة والحرية»:** كتاب «نسبت عدالت وآزادي» أي «نسبة العدالة والحرية» بقلم ميثم قهرمان، يشرح وجهة نظر قائد الأمّة الشهيد حول العدالة والحرية مقارنة بالمفكرين الغربيين والإسلاميين.

درس للقادة والمثقفين

لم يكن قائد الأمة الشهيد مجرد قائد سياسي، بل كان مثقفاً قارئاً، جعل من الكتاب رفيق عمره، ومن معرض الكتاب بيتاً له. إن إصدارات دار الثورة الإسلامية ومركز وثائق الثورة الإسلامية، التي عُرضت في معرض طهران الافتراضي للكتاب، تمثل إرثاً فكرياً ثميناً للباحثين عن نموذج قيادي يقدم الفكر والكتاب على الشعارات. وكما قال سماحته: «لا شيء يحل محل الكتاب»، و«الكتاب أساس الحضارة». في عالمنا المضطرب، قد يكون هذا الإصرار على ثقافة القراءة درساً للقادة والمثقفين على حد سواء.

الكتب التي تم عرضها في معرض الكتاب الإفتراضي، تمثل إرثاً فكرياً ثميناً للباحثين عن نموذج قيادي يقدّم الفكر والكتاب على الشعارات

وزير الثقافة يزيح الستار عن ملصق «جائزة مدرسة ميناب» الدولية

الوفاق/ وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، أزاح الستار عن ملصق «جايزه بين المللي داستان شش كلمه اي مدرسه ميناب: ١٦٨ داستان كوتاه ناتمام» أي «جائزة مدرسة ميناب الدولية للقصة المكونة من ست كلمات: ١٦٨ قصة قصيرة غير مكتملة»، وذلك خلال زيارته لمقر معرض كتاب طهران الإفتراضي السابع، مساء الأحد ١٧ مايو.

وحضر الوزير جلسة ثقافية، واعتبر المعرض الإفتراضي للكتاب حدثاً ثقافياً، قائلاً: في هذا الحدث، إضافة إلى بيع الكتاب، يتم تقديم ندوات ثقافية وأدبية وخدمات مساندة. كما اطّلع صالحي على آليات الدعم الفني للجمهور ودور النشر، وأكد على ضرورة تطبيق أعلى معايير الجودة في تنظيم الجائزة. من جانبه، أكد محسن جوادي، نائب الوزير للشؤون الثقافية، على أهمية توظيف الطاقات الأدبية الحديثة، داعياً إلى إقامة مميزة لهذه الدورة. وتُعقد الجائزة بنهج دولي، بمشاركة كتّاب وخبراء أجانب في لجنة التحكيم، بهدف تعزيز التبادل الثقافي والأدبي بين إيران والعالم.

تأليف موسيقى تشييع قائد الأمّة الشهيد

الوفاق/ أعلن الملحن والمنشد الإيراني المعروف، أميرحسين سميعي، خلال استضافته في برنامج «من إيرانم» أي «أنا إيران» يوم الأحد ١٧ مايو، أنه قام بتأليف موسيقى تشييع قائد الأمّة الشهيد تحت عنوان «قائد الأمّة الشهيد».

يتألف العمل من ٦ مقطوعات موسيقية، ومن المقرر أن يُعرض العمل قريباً في الهواء الطلق بمشاركة الأوركسترا الوطنية وأوركسترا الإذاعة والتلفزيون.

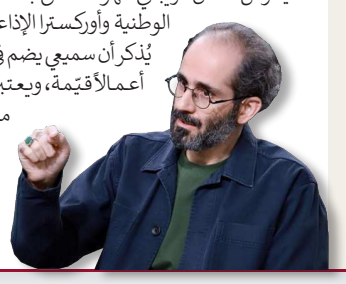

يُذكر أن سميعي يضم في رصيده الفني أعمالاً قيّمة، ويعتبر هذا الإعلان من أهم أخبار الأيام الأخيرة في المشهد الموسيقي الإيراني.

بعد الانتهاء من تصنيف المقاعد عقب نهائي دوري الأبطال؛

إيران تحصل على ثلاثة مقاعد مباشرة لدوري النخبة الآسيوي

الوفاق/ بعد خسارة النصر في نهائي دوري أبطال آسيا، أُغلِق ملف احتساب النقاط لأندية غرب آسيا للموسمين المقبلين، وأصبح من المؤكد أن إيران ستحصل على ثلاثة مقاعد في دوري النخبة ومقعد واحد في المستوى الثاني.

فقد انتهى نهائي دوري أبطال آسيا للمستوى الثاني بفوز غامبا أوساكا على النصر ١-٠؛ نتيجة كانت مُرة لكرة القدم السعودية، لكنها لم تغيّر من صدارة المملكة، بل حسمت الجدول النهائي لتوزيع المقاعد في غرب آسيا للموسمين القادمين. ووفقاً للجدول النهائي، جاءت السعودية في المركز الأول بفارق كبير، تلتها الإمارات ثانياً، بينما حافظت إيران على المركز الثالث في غرب آسيا متقدمة على قطر. وفي الترتيب النهائي لتصنيف منطقة الغرب، تتصدر السعودية بـ ١٣٢,٥٤٥ نقطة إجمالية. وجاءت الإمارات ثانية بـ ٧٩,٤٧٠ نقطة إجمالية، محققة ١٩,٥٥٠ نقطة من الموسم المنتهي. وحلت إيران ثالثة بـ ٧١,٤٤٩ نقطة إجمالية، محققة ١٦,١٠٢ نقطة في موسم ٢٠٢٦، بينما جاءت قطر رابعة بـ ٦٩,٣٤٧ نقطة إجمالية.

أهمية هذا المركز لكرة القدم الإيرانية كبيرة جداً؛ لأنه وفقاً للتوزيع النهائي لمقاعد موسم «٢٠٢٧-٢٠٢٨»، ستحصل إيران على ثلاثة مقاعد مباشرة في دوري النخبة الآسيوي ومقعد مباشر واحد في المستوى الثاني من دوري أبطال آسيا. وبهذا، يمكن لكرة القدم الإيرانية في ذلك الموسم أن تشارك بأربعة ممثلين في البطولات الآسيوية للأندية: ثلاثة أندية في المستوى الأعلى وهي أندية: استقلال وتراكتورسازي وسباهان ونادٍ واحد في المستوى الثاني. يجب التأكيد على أن هذا التوزيع للمقاعد ينطبق على الموسمين المقبلين، حيث أن كرة القدم الإيرانية في الموسم القادم «٢٠٢٦-٢٠٢٧» تمتلك مقعدين مباشرين في دوري النخبة ومقعداً مباشراً واحداً في المستوى الثاني.

فيما يخص أداء الممثلين الإيرانيين، حصد تراكتور أعلى نقاط لكرة القدم الإيرانية. ففي دوري النخبة الآسيوي، حقق تراكتور ٥ انتصارات وتعادلين وهزيمتين، ليحصل على مجموع ٢٤,٤٨٤ نقطة. وحقق سباهان في دوري أبطال آسيا انتصارين وثلاثة تعادلات وهزيمة واحدة، ليحصل على ١٣,٢٠٠ نقطة. وأضاف استقلال في نفس المسابقة ١٠,٦٢١ نقطة لإيران محققاً انتصارين وتعادلين وأربع هزائم. كما خسر سباهان في مباراة الملحق «البلاي أوف» لدوري النخبة، والتي لم تدر أي نقطة لإيران.

مجموع هذا الأداء جعل نقاط إيران في الموسم تصل إلى ١٦,١٠٢، وهو رقم كان كافياً لتجاوز قطر وتثبيت المركز الثالث في غرب آسيا. وعلى الرغم من وصول ممثلي قطر إلى مراحل متقدمة، إلا أن قطر بقيت خلف إيران، وستقتصر حصتها لموسم ٢٠٢٧-٢٠٢٨ على مقعدين مباشرين في دوري النخبة ومقعد واحد في المستوى الثاني.

فيما يتفوق على بطل أولمبي؛

«عليرضا نصيري» يحرز ذهبية بطولة آسيا لرفع الأثقال

تمكن الرباع الايراني «عليرضا نصيري» من التفوق على بطل أولمبياد باريس ٢٠٢٤، ويحرز ذهبية رفعة النتر عن فئة ١١٠ كلغ؛ وذلك بعد أن رفع وزنا قدره ٢٣١ كيلوغراما في منافسات بطولة آسيا لرفع الاثقال. ففي بطولة آسيا لرفع الأثقال لعام ٢٠٢٦، المقامة في مدينة غاندي ناغار الهندية، وفي منافسات فئة ١١٠ كلغ، مثّل إيران في هذه الفئة الرباع «عليرضا نصيري». وقد قدم «نصيري» أداء متميزا في رفعة النتر، ونجح في رفع ٢٣١ كلغ، متفوقا بذلك على بطل اولمبياد باريس ٢٠٢٤ «ليو هوان هوا» في فئة ١٠٢ كلغ، ليحقق الميدالية الذهبية لحركة النتر في فئة ١١٠ كلغ في منافسات بطولة آسيا لرفع الاثقال.

عليرضا يوسفي يرتدي زيّ «كتب عليه «شهداء ميناب»

هذا ونجح عليرضا يوسفي الرباع الايراني في رفع وزني ١٧٧ و١٨٤ كغم في الخطف الفردي، لكنه خسر وزنة ١٨٩ كغم في المحاولة الثالثة، ليحرز في النهاية الميدالية البرونزية في هذه الفئة.

وقدم يوسفي أداءً رائعًا في الخطف المزدوج، فبعد رفعه وزن ٢٤٨ كغم، لم ينجح في المحاولة الثانية لرفع وزن ٢٦١ كغم، لكنه في المحاولة الثالثة رفع الوزن نفسه ليفوز بالميدالية الذهبية في هذه الفئة ويحطم الرقم القياسي العالمي فيها.

كما فاز ممثل إيران في فئة الوزن الثقيل الممتاز بالميدالية الفضية بمجموع وزن بلغ ٤٤٦ كيلوغراماً.

وارتدى يوسفي بعد تحطيمه الرقم القياسي في البطولة زيّاً كتب عليه «شهداء ميناب – ١٦٨»، إحياءً لذكرى ضحايا الهجوم الأمريكي على مدرسة في مدينة ميناب جنوب إيران.

فولاد سيرجان يحل وصيفاً ببطولة أندية آسيا للكرة الطائرة

الوفاق/ أحرز فريق فولاد سيرجان للكرة الطائرة الميدالية الفضية في دوري أبطال آسيا ٢٠٢٦ بعد خسارته أمام فريق «جاكرتا بايانغكارا برسيس» من إندونيسيا.

فرغم اللعب المتقارب للفريقين، خسر فريق فولاد سيرجان المباراة بنتيجة ٣-١ ليحصل على المركز الثاني.

وكانت نتيجة الأشواط كالتالي: «٢٥-٢٠، ٢٤-٢٦، ٢٥-٢٣، ٢٥-٢٣»، وبتأهل ممثل الكرة الطائرة الإيراني إلى نهائي آسيا، منحه مقعداً في بطولة الأندية العالمية. وكان فولاد سيرجان قد تغلب في طريقه إلى النهائي على فريقي جاكرتا غارودايا الإندونيسي وجي تي كت ستينغز آيتشي الياباني. وفي مباراة تحديد المركز الثالث، فاز فريق ستينغز آيتشي الياباني على هيونداي سكاي ووكرز الكوري الجنوبي بنتيجة ٣-٠ ليحتل المركز الثالث.

٣ لاعبين من فريق فولاد سيرجان ضمن الفريق المثالي

وبعد انتهاء المسابقات تم اختيار الفريق المثالي للدورة الثانية من بطولة آسيا للرجال لأبطال الكرة الطائرة، وضم الفريق ثلاثة لاعبين من فريق فولاد سيرجان الإيراني، وجاءت قائمة أفضل اللاعبين كالآتي:

أفضل مدافع وسط: روبرت لاندي سيمون وأحمد غوميلار من فريق جاكرتا بايانغكارا برسيسي الإندونيسي.

أفضل مستقبل كرات - ضارب قوي: بوريا حسين خان زاده وألكسندر نيكولوف من فريق فولاد سيرجان الإيراني.

أفضل ضارب مائل: نوموري كيتا من فريق جاكرتا بايانغكارا برسيسي.

أفضل معدكرات: علي رمضاني من فريق فولاد سيرجان الإيراني.

أفضل مدافع حر: كازويوكي تاكاشي من فريق جي تي كت ستينغز آيتشي.

أفضل لاعب في البطولة: نوموري كيتا من فريق جاكرتا بايانغكارا برسيسي.

عبقرية هندسية سبقت الثورة الصناعية بقرون

المنشآت المائية في شوشتر.. تحفة هندسية فريدة من العصور القديمة

الوفاق/ على ضفاف الأنهار التي شكّلت ملامح الحضارات القديمة، تقف مدينة شوشتر الإيرانية شاهدة على واحدة من أعظم الإنجازات الهندسية في التاريخ الإنساني. فمنذ قرون طويلة، نجح مهندسو العصور القديمة في ابتكار منظومة مائية متكاملة جمعت بين الدقة التقنية والجمال المعماري، لتتحول اليوم إلى معلم تاريخي عالمي يستقطب الباحثين والسياح من مختلف أنحاء العالم، ويجسد عبقرية الإنسان في تسخير الطبيعة لخدمة العمران والحياة.

شوشتر.. مدينة التاريخ والمياه

تقع مدينة شوشتر شمال محافظة خوزستان، على بُعد نحو ٦٣ كيلومتراً من مدينة دزفول، وتُعد من أبرز المدن التاريخية في إيران. وتشتهر المدينة بمنشآتها المائية الفريدة التي تضم شبكة معقدة من الشلالات والسدود والجسور والقنوات المائية، والتي تعود جذورها إلى العهدين الأخميني والساساني.

ويرى مؤرخون أن ظهور شوشتر ارتبط بانحسار أهمية مدينة شوش القديمة، حيث أُنشئت المدينة الجديدة على بُعد عدة كيلومترات تحت اسم «شوشتر»، لتصبح لاحقاً مركزاً حضارياً وهندسياً بارزاً في المنطقة.

منظومة هندسية سبقت عصرها

منح الموقع الجغرافي المميز لشوشتر، إضافة إلى مرور نهري «كارون ودز» عبرها، المدينة أهمية استراتيجية استثنائية، ما دفع إلى إنشاء نظام مائي ضخم ومعقد يهدف إلى تنظيم تدفق المياه والاستفادة القصوى منها في الري وإدارة الموارد الطبيعية.

وتتكون هذه المنظومة من شبكة مترابطة تضم السدود والجسور والطواحين والقنوات والأنفاق المائية، صُممت جميعها وفق هندسة دقيقة تعكس مستوى متقدماً من المعرفة التقنية في ذلك العصر، وهي نموذجاً نادراً للهندسة المائية القديمة، وقد صُنفت مجموعة شوشتر المائية ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو تقديراً لقيمتها التاريخية والإنسانية الفريدة.

واحدة من أكبر المنشآت الصناعية قبل الثورة الصناعية

تُعتبر منشآت شوشتر المائية من أكبر المجمعات الصناعية في العالم قبل الثورة الصناعية، إذ لم تكن مجرد منشآت خدمية، بل نظاماً متكاملاً لإدارة المياه والطاقة والإنتاج الزراعي، ما يجعلها من أبرز الإنجازات الهندسية في التاريخ القديم على مستوى العالم.

أبرز مكونات منظومة شوشتر المائية

- الطواحين المائية: تعتمد الطواحين المائية في شوشتر على رفع منسوب المياه عبر سد «كركر»، حيث تتدفق المياه إلى ثلاثة أنفاق محفورة داخل الصخور، قبل أن تتوزع عبر قنوات مائية نحو الطواحين لتدوير عجلاتها. وبعد تشغيلها، تنساب المياه على هيئة شلالات خلابة تصب في برك مائية تضفي على المكان طابعاً جمالياً فريداً.

- سد ميزان: يُعد سد ميزان من الركائز الأساسية في المنظومة المائية، وقد أُنشئ لتنظيم تدفق مياه نهر كارون ورفع منسوبها بهدف توفير مياه الري للأراضي الزراعية المحيطة.

- جسر بند برج عيار: يقع هذا الجسر في أدنى منطقة من الشلالات، ويرجع تاريخه إلى العصر الساساني. وترتبط تسميته بروايات تاريخية تشير إلى استخدام الذهب في بنائه، وهو ما أكسبه اسم «عيار».

- جسر بند شادروان: يُعتبر من أقدم الجسور التاريخية في المنطقة، وتشير الروايات إلى أنه كان يضم ٤٤ قوساً، ما يجعله شاهداً على براعة العمارة القديمة.

- بند ماهي بازان: ويُعرف أيضاً باسم «بندخاآفرين»، ويُعتقد أنه تكوّن بشكل طبيعي على مجرى نهر كركر، ليجمع بين التكوين الطبيعي والتدخل الهندسي في آنٍ واحد.

إرث حضاري عالمي

لا تمثل منشآت شوشتر المائية مجرد آثار تاريخية، بل تُعد شاهداً حياً على قدرة الحضارات القديمة على تطوير حلول هندسية متقدمة لإدارة المياه والطاقة. واليوم، تواصل هذه الأعجوبة التاريخية جذب اهتمام العالم باعتبارها رمزاً للإبداع الإنساني وواحدة من أبرز الكنوز المعمارية والهندسية في الشرق القديم.

«دشت مهيار».. وجهة جديدة لـ«سياحة المقاومة» في أصفهان

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة أصفهان أن «دشت مهيار» سيُحوّل إلى محور جديد لما يُعرف بـ«سياحة المقاومة» على مستوى المحافظة وربما على مستوى إيران، في إطار استراتيجية تهدف إلى ربط الذاكرة التاريخية بالمسارات السياحية والثقافية وتعزيز السياحة الموضوعية القائمة على الأحداث الوطنية.

وجاء هذا الإعلان خلال اجتماع تخطيطي لإحياء «الذكرى الوطنية لتحرير خرمشهر»، بحضور مسؤولين محليين وممثلين عن مؤسسات ثقافية ورسمية ونشطاء في المجالين الثقافي والسياحي.

وقال أمير كرم‌زاده إن تسجيل هذا الحدث ضمن قائمة التراث المعنوي، إلى جانب التخطيط لإقامة فعاليات وطنية في المنطقة، يمنح «دشت مهيار» فرصة للتحول إلى أحد أبرز محاور «سياحة المقاومة» في البلاد، نظراً لما يحمله من دلالات تاريخية مرتبطة بمرحلة الدفاع المقدس.

وأكد أن أمن إيران وهويتها وقوتها الراهنة تعود إلى تضحيات الشهداء والمقاتلين الذين دافعوا عن القيم الدينية والإنسانية، مشدداً على أهمية نقل ثقافة الإيثار والتضحية إلى الأجيال الجديدة عبر التوثيق والبرامج الثقافية.

وأشار كرم‌زاده إلى أن «دشت مهيار» يُعد من المناطق التي ارتبطت بروايات توصف بأنها «معجزة إلهية»، حيث شهدت مواجهة عسكرية واسعة انتهت، بفشل الهجوم رغم استخدام إمكانات عسكرية كبيرة للعدو الأمريكي، وهو ما أُدرج ضمن السرديات التاريخية المرتبطة بالمنطقة.

وأوضح أن هذه الأحداث تشكل جزءاً من الذاكرة الوطنية الإيرانية، وأن تسجيلها ضمن التراث المعنوي يهدف إلى صونها وتوثيقها للأجيال المقبلة، مع إمكانية توظيفها في تطوير أنماط جديدة من السياحة الثقافية. وأكد كرم‌زاده أن «سياحة المقاومة» تُعد أحد فروع السياحة الثقافية الحديثة التي تحظى باهتمام متزايد في العالم، مشيراً إلى أن إيران تمتلك مقومات قوية في هذا المجال بفضل تجربة الدفاع المقدس وما ارتبط بها من مواقع وسرديات تاريخية.

وفي الختام، قال كرم‌زاده: إن تطوير سياحة المقاومة لا يقتصر على البعد الثقافي فحسب، بل يمكن أن يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل، مشيراً إلى أن «دشت مهيار» يمتلك مقومات تؤهله ليكون خلال السنوات المقبلة أحد أبرز المقاصد السياحية الموضوعية في إيران.

كرمانشاه تعزز مكانتها السياحية عبر ممرات طبيعية وتاريخية جديدة

الوفاق/ تسعى محافظة كرمانشاه، الواقعة غرب إيران، إلى استثمار ما تزخر به من مقومات طبيعية وتاريخية فريدة لتحويل عدد من محاورها الحيوية إلى وجهات سياحية متكاملة قادرة على جذب الاستثمارات والزوار من داخل البلاد وخارجها. وفي هذا الإطار، برز محور «سراب نيلوفر» كأحد أبرز المشاريع المطروحة للتطوير، لما يتمتع به من طبيعة خلابة وموقع استراتيجي يؤهله ليكون مركزاً سياحياً واعداً في المنطقة.

وأكد نائب محافظ كرمانشاه لشؤون التنسيق العمراني، أن منطقة «سراب نيلوفر» تمتلك إمكانات طبيعية وجمالية استثنائية، مشدداً على أهمية تضافر جهود الجهات المعنية لتوفير البنية التحتية اللازمة أمام تنفيذ مشاريع سياحية كبرى في هذا المحور.

وجاءت تصريحات طهماسب نجفي، خلال اجتماع اللجنة المختصة بالبنى التحتية في المحافظة، حيث أشار إلى أن كرمانشاه تُعد من أبرز المحافظات الإيرانية من حيث التنوع السياحي، بفضل ما تحتضنه من مواقع أثرية وتاريخية، إلى جانب الجبال والسهول والينابيع والعيون المائية المنتشرة في مختلف مناطقها.

وأوضح نجفي أن هذه المقومات الطبيعية والتاريخية أسهمت في تحديد عدة ممرات سياحية رئيسية داخل المحافظة، من أبرزها محور كرمانشاه–الأورامانات، ومحور كرمانشاه–سراب نيلوفر، إضافة إلى محور كرمانشاه–بيستون.

وأشار إلى أن محور كرمانشاه–بيستون يحظى بأهمية استراتيجية خاصة، نظراً لوقوعه على مسار طريق «كربلاء السريع»، واحتضانه عدداً من أبرز المعالم التاريخية في المنطقة، مثل مجمع بيستون الأثري وقصر طاق بستان، فضلاً عن طبيعته المتنوعة التي تمنحه قيمة سياحية عالية.

وفي ما يتعلق بمحور كرمانشاه–سراب نيلوفر، أوضح نجفي أنه يُعد أحد المسارات المؤدية إلى منطقة الأورامانات، ويتميز بمشاهد طبيعية خلابة تشمل بحيرة سراب نيلوفر والسهول الخضراء والمرتفعات الجبلية ذات الطابع البيئي المميز.

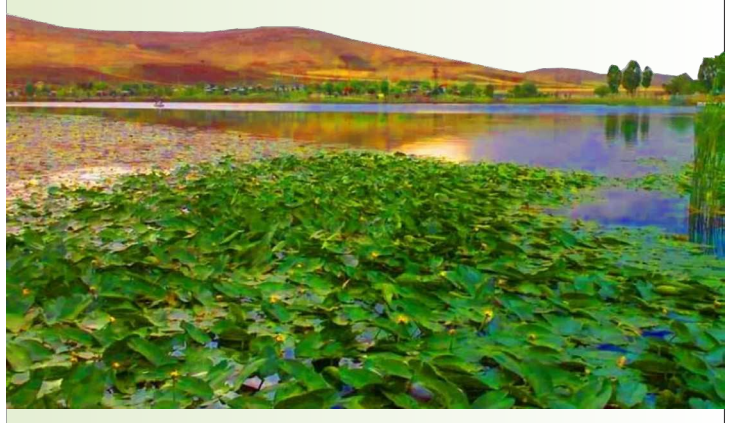

«يخ‌مراد».. أعجوبة طبيعية جليدية تستعد لدخول قائمة المواقع الوطنية

الوفاق/ في خطوة تهدف إلى تعزيز حماية أحد أبرز المعالم الطبيعية في إيران، أعلنت السلطات البيئية بدء إجراءات رفع مستوى الحماية لكهف «يخ‌مراد»، الواقع على امتداد طريق كرج – تشالوس، أحد أشهر المسارات الجبلية والسياحية في البلاد.

وأكد مدير عام حماية البيئة في محافظة ألبرز أن الكهف دخل مرحلة جديدة من الحماية المتخصصة عقب مناقشات موسعة جرت خلال اجتماع لعلم الكهوف في إيران، بمشاركة خبراء وباحثين من مؤسسات علمية وبيئية مختلفة.

ويقع كهف «يخ‌مراد» بالقرب من قرية كُهنه‌ده في منطقة آسارا التابعة لمدينة كرج، ويُصنَّف كأكبر كهف جليدي في إيران، بفضل تكويناته الجليدية الدائمة وهوابطه الطبيعية النادرة، ما يجعله من أبرز المواقع الجيولوجية والطبيعية في البلاد.

ويحظى الكهف باهتمام متزايد من المتخصصين في مجالات المناخ والجيولوجيا والبيئة والسياحة الطبيعية، نظراً لما يتمتع به من قيمة علمية وجمالية استثنائية، إضافة إلى موقعه ضمن واحد من أكثر الطرق الجبلية جذباً للسياح في إيران.

وفي السنوات الأخيرة، واجه الكهف تحديات بيئية متصاعدة تمثلت في ارتفاع درجات الحرارة والتغيرات المناخية، إلى جانب تراجع استقرار الكتل الجليدية والضغوط الناتجة عن الزيارات السياحية غير المنظمة، الأمر الذي أثار مخاوف من تعرض بنيته الطبيعية الحساسة لأضرار دائمة.

وأوضح قربانعلي محمدبور، أن استمرار هذه التحديات قد يؤدي إلى خسائر بيئية يصعب تعويضها، مشدداً على ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة وأكثر صرامة للحفاظ على الموقع.

وخلال الاجتماع، استعرض الخبراء نتائج دراسات ميدانية متخصصة تناولت النظام البيئي للكهوف، بما في ذلك التنوع الحيوي، والحساسية البيئية، واستقرار التكوينات الجليدية داخل الكهف.

كما أعلنت الجهات البيئية أن إدراج الكهف ضمن قائمة «المواقع الطبيعية الوطنية» أصبح ضمن الأولويات المطروحة، حيث بدأت الإجراءات الرسمية لإحالة الملف إلى المجلس الأعلى للبيئة في إيران.

ومن المتوقع أن يوفر هذا التصنيف إطاراً قانونياً أكثر صرامة لحماية الكهف، إلى جانب تعزيز الرقابة البيئية وتخصيص موارد مالية لدعم الدراسات العلمية وبرامج الصيانة والحفاظ. وترى السلطات البيئية أن الجهود الجديدة تمثل خطوة نحو تحويل كهف «يخ‌مراد» إلى نموذج وطني في إدارة التراث الطبيعي، يجمع بين الحفاظ العلمي والتنمية السياحية المستدامة، ويعكس غنى الطبيعة الإيرانية وتنوعها في واحدة من أجمل المناطق الجبلية في البلاد.

● أخبار قصيرة

كيم جونغ أون يدعو لتعزيز الجاهزية العسكرية على الحدود الجنوبية

دعا زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون قادة الجيش إلى رفع الجاهزية العسكرية وتعزيز وحدات الخطوط الأمامية، مع تحويل الحدود الجنوبية إلى «حصن منيع» في مواجهة ما وصفه بـ«العدو». وأكد في اجتماع مع قادة عسكريين أنّ الجيش سيشهد «تغييراً كبيراً» في إستراتيجية ردع الحرب، مع تحديث خططه العسكرية والفنية.

كما شدد على ضرورة تعزيز «الوعي بالعدو» في إشارة إلى كوريا الجنوبية. وتأتي هذه التصريحات وسط استمرار التوتر بين الكوريتين، رغم وصول فريق كرة قدم نسائي كوري شمالي إلى الجنوب للمشاركة في نصف نهائي دوري أبطال آسيا، في أول زيارة رياضية منذ نحو ثماني سنوات.

انطلاق المرحلة الثانية من مناورات الناتو في فنلندا قرب الحدود الروسية

تبدأ فنلندا في ١٨ مايو/ أيار المرحلة الثانية من مناورات حلف الناتو البرية «سيبر سترايك ٢٦» قرب الحدود الروسية، تحت اسم «نورثرن ستار ٢٦»، وتستمر حتى ٣٠ من الشهر الجاري في ميدان «فوسانكا» الواقع على بعد ٧٠ كيلومتراً من روسيا.

وتشارك في التدريبات نحو ٤٥٠٠ عسكري من عدة دول، بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا وبولندا. ووفق الجانب الفنلندي، تهدف المناورات إلى تعزيز الدفاع المشترك في منطقة القطب الشمالي ضمن تدريبات الناتو.

من جهتها، أعربت موسكو عن قلقها من اتساع الأنشطة العسكرية الفنلندية قرب حدودها، مؤكدةً أنها ستأخذ مستوى التهديد بعين الاعتبار في تخطيطها العسكري والسياسي في المرحلة المقبلة.

كوبا: سندافع عن أنفسنا ولسنا مثل فنزويلا

أكدت وزارة الخارجية في كوبا أنّ البلاد ستدافع عن نفسها بقوة في حال تعرضها لأي هجوم من جانب أمريكا، مشددةً على أنّ المقارنة بينها وبين فنزويلا ليست دقيقة بسبب اختلاف الظروف السياسية والتاريخية بين البلدين. وجاء ذلك بعد تقارير صحفية أمريكية تحدثت عن بحث مسؤولين في البيت الأبيض إمكانية اعتقال الزعيم الكوبي السابق كاسترو ضمن سيناريو مشابه لمّا حدث في فنزويلا.

وفي السياق، أكد الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل أنّ فكرة الاستسلام للضغوط الأمريكية «لا تشبه الثوار الكوبيين»، مشيراً إلى تمسك بلاده بسيادتها واستقلال قرارها السياسي.

بوتين في بكين بعد ترامب..

روسيا والصين تتحدّيان الهيمنة الأميركية وترسمان ملامح النظام العالمي الجديد

الوفاق/ تأتي الزيارة المرتقبة للرئيس الروسي بوتين إلى الصين، بدعوة من الرئيس الصيني شي، في لحظة دولية شديدة الحساسية، تعكس حجم التحولات المتسارعة في النظام العالمي. فبعد أيام فقط على زيارة دونالد ترامب إلى بكين، تستعد العاصمة الصينية لاستقبال بوتين في زيارة تحمل أبعاداً سياسية واستراتيجية تتجاوز حدود العلاقات الثنائية، لتؤكد أنّ موسكو وبكين تمضيان بثبات نحو إعادة تشكيل التوازنات الدولية في مواجهة الهيمنة الغربية التقليدية.

الزيارة لا تبدو بروتوكولية أو مرتبطة بملفات اقتصادية فقط، بل تأتي في سياق تثبيت معادلة دولية جديدة قوامها الشراكة الروسية-الصينية، في وقت تواجه فيه الولايات المتحدة تحديات متزايدة على المستويين السياسي والاقتصادي، وتراجعاً واضحاً في قدرتها على فرض إرادتها على الساحة الدولية كما كان الحال في العقود الماضية.

روسيا والصين.. شراكة تتجاوز الحسابات التقليدية

في السنوات الأخيرة، تحولت العلاقة بين موسكو وبكين من مجرد تعاون سياسي واقتصادي إلى شراكة استراتيجية عميقة تقوم على رؤية مشتركة للنظام الدولي. فالبلدان يرفضان بشكلٍ واضح استمرار الأحادية الأميركية، ويعتبران أنّ العالم يتجه نحو تعددية قطبية تفرض توزيعاً جديداً للقوة والنفوذ.

هذه الشراكة تعززت بشكلٍ كبير بعد الحرب الأوكرانية والعقوبات الغربية الواسعة على روسيا، إذ نجحت موسكو في إعادة توجيه جزء كبير من اقتصادها وأسواقها نحو آسيا، فيما استفادت الصين من توسيع تعاونها مع روسيا في مجالات الطاقة والتكنولوجيا والتجارة والدفاع.

ولم تعُد العلاقة بين البلدين محصورة في تبادل المصالح، بل باتت تقوم على تنسيق سياسي واستراتيجي واسع في مواجهة الضغوط الأميركية. فالصين ترى في روسيا شريكاً أساسياً في مواجهة محاولات الاحتواء الغربية، بينما تعتبر موسكو أنّ بكين تُمثل العمق الاقتصادي والسياسي القادر على كسر الحصار الغربي المفروض عليها.

زيارة بوتين إلى بكين.. رسائل تتجاوز الثنائية

إعلان الكرملين عن زيارة بوتين إلى الصين يومي ١٩ و٢٠ مايو/أيار يحمل في طياته رسائل متعددة الاتجاهات. فالزيارة تأتي مباشرة بعد زيارة ترامب إلى بكين، ما يمنحها بُعداً رمزياً وسياسياً واضحاً، وكأنّ موسكو وبكين تريدان التأكيد أنّ العلاقة بينهما ليست مرتبطة بردود فعل مؤقتة، بل بخيار استراتيجي طويل الأمد. كما أنّ توقيت الزيارة يعكس مستوى الثقة السياسية بين الطرفين، خصوصاً في ظل الملفات الدولية المعقدة، من الحرب في أوكرانيا إلى التصعيد في آسيا وغرب أسيا، وصولاً إلى الصراع الاقتصادي العالمي والتنافس التكنولوجي المتسارع.

ومن المتوقع أن يبحث بوتين وشي جين بينغ ملفات التعاون العسكري والطاقة والتبادل التجاري، إلى جانب التنسيق السياسي في المؤسسات الدولية مثل الأُمم المتحدة ومنظمة شنغهاي ومجموعة «بريكس». كما يُتوقع أن تشهد الزيارة توقيع اتفاقيات جديدة تُعزز استخدام العملات المحلية في التجارة الثنائية، بما يحدّ من هيمنة الدولار الأميركي على الاقتصاد العالمي.

تراجع النفوذ الأميركي وصعود الشرق

اللافت في المشهد الحالي أنّ زيارة ترامب إلى الصين لم تحقق النتائج التي كانت واشنطن تأمل بها. فترامب ذهب إلى بكين باحثاً عن اختراق سياسي واقتصادي يمكن تسويقه داخلياً، لكنه عاد من دون إنجازات ملموسة، في كافة الملفات والقضايا.

هذا الواقع يعكس حجم التراجع الذي تواجهه الولايات المتحدة على الساحة الدولية، في وقت باتت فيه القوى الصاعدة أكثر قدرة على فرض شروطها ومصالحها. فالصين لم تعُد ذلك الاقتصاد الصاعد الذي يبحث عن اعتراف غربي، بل أصبحت قوة عالمية تنافس واشنطن في الاقتصاد والتكنولوجيا والنفوذ السياسي والعسكري.

أمّا روسيا، فرغم العقوبات والحرب الأوكرانية، أثبتت قدرتها على الصمود وإعادة التموضع دولياً، مستفيدةً من التحولات العالمية ومن تعاظم التعاون مع الصين ودول الجنوب العالمي. وفي هذا السياق، تبدو الشراكة الروسية - الصينية أحد أبرز مظاهر التحول العالمي نحو نظام دولي متعدد الأقطاب، وهو ما يثير قلق الولايات المتحدة التي تدرك أن استمرار هذا التقارب سيقوض تدريجياً الهيمنة الغربية التقليدية.

تعكس زيارة بوتين المرتقبة إلى الصين تّعمّق التحالف الروسي-الصيني وسعي البلدين لترسيخ نظام عالمي متعدد الأقطاب في مواجهة تراجع النفوذ الغربي والأميركي

الاقتصاد والطاقة.. قلب التحالف الجديد

من أهم ركائز العلاقة بين موسكو وبكين التعاون الاقتصادي المتنامي، خصوصاً في قطاع الطاقة. فالصين أصبحت أحد أكبر المستوردين للنفط والغاز الروسي، فيما توفر روسيا للصين مصدراً آمناً ومستقراً للطاقة بعيداً عن الضغوط الغربية.

كما أنّ البلدين يعملان على تعزيز الربط الاقتصادي عبر مشاريع البُنية التحتية والنقل والتكنولوجيا، إلى جانب توسيع التعامل بالروبل واليوان بدلاً من الدولار. وهذا التوجه لا يحمل بُعداً اقتصادياً فقط، بل يُمثل خطوة سياسية تهدف إلى تقليص النفوذ المالي الأميركي عالمياً.

وتدرك موسكو وبكين أنّ الصراع الدولي الحالي لم يعُد عسكرياً فقط، بل بات يرتبط أيضاً بالاقتصاد والتكنولوجيا والسيطرة على سلاسل التوريد والأسواق العالمية. لذلك، فإنّ تعزيز الشراكة الاقتصادية بينهما يُشكل جزءاً أساسياً من استراتيجيتهما لمواجهة الضغوط الغربية.

منظمة شنغهاي و«بريكس».. ولادة نظام عالمي جديد

أحد أبرز مظاهر الصعود الروسي - الصيني يتمثل في تنامي دور التكتلات الدولية البديلة عن الغرب، مثل منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة «بريكس». فهذه التكتلات لم تعُد مجرد منصات اقتصادية أو سياسية هامشية، بل باتت تُشكل مراكز نفوذ حقيقية تستقطب عدداً متزايداً من الدول الباحثة عن توازن دولي جديد.

وتسعى موسكو وبكين إلى تحويل هذه التكتلات إلى أدوات فعالة في مواجهة العقوبات الغربية وتعزيز التعاون المالي والتجاري بعيداً عن المؤسسات التي تهيمن عليها الولايات المتحدة.

كما أنّ توسع «بريكس» ودخول قوى إقليمية جديدة إليها يعكس تراجع الثقة بالنظام الدولي الذي تقوده واشنطن، ويؤكد أنّ العالم يتجه تدريجياً نحو إعادة توزيع موازين القوة. ختاماً تشكل زيارة بوتين إلى الصين محطة جديدة في مسار تعميق الشراكة الروسية - الصينية، ورسالة واضحة بأنّ موسكو وبكين ماضيتان في بناء تحالف استراتيجي طويل الأمد في مواجهة الضغوط الغربية. وفي وقتٍ تبدو فيه الولايات المتحدة منشغلة بأزماتها الداخلية وتراجع نفوذها الدولي، تتحرك روسيا والصين بثقة أكبر نحو تثبيت نظام عالمي متعدد الأقطاب يقوم على توازن المصالح لا على الهيمنة الأحادية.

تصعيد صهيوني في الضفة.. اقتحامات واسعة وبدء تنفيذ «قانون إعدام الأسرى»

شهدت الضفة الغربية والقدس المحتلتان، يوم الأحد ١٧ أيار/مايو ٢٠٢٦، تصعيداً صهيونياً واسعاً على المستويين الميداني والسياسي، تمثل في حملة اقتحامات واعتقالات طالت عدداً من المدن والقرى الفلسطينية، بالتزامن مع إعلان رسمي ببدء تطبيق ما يُعرف بـ«قانون إعدام الأسرى» بحق الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة.

وأفادت مصادر فلسطينية بأنّ قوات الاحتلال الصهيوني نفذت عمليات اقتحام ومداهمة في عدة مناطق بمحافظات طولكرم وجنين وقلقيلية ورام الله والخليل وأريحا، وسط انتشار عسكري كثيف وإطلاق نار ومواجهات مع المواطنين.

وأعلن الهلال الأحمر الفلسطيني إصابة فتى يبلغ من العمر ١٧ عاماً بالرصاص الحي قرب مخيم نور شمس في طولكرم، خلال اقتحام قوات الاحتلال للمنطقة.

هذا وقد اقتحمت قوات الاحتلال الصهيوني عدة قرى وبلدات في محافظات جنين وقلقيلية ورام الله وأريحا والخليل، ونفذت عمليات دهم وتفتيش واعتقالات طالت عدداً من الفلسطينيين. وشملت الاقتحامات قرى رمانة وعانين وسيريس والطيبة وكفر قدوم، إضافة إلى بلدات كوبر وعبوين وعرورة ودير جرير ومخيم عقبة جبر. وفي الخليل، تخللت المداهمات عمليات إطلاق نار، فيما اعتدى مستوطنون على مركبة فلسطينية في بلدة بيت أمر وكتبوا شعارات معادية على الممتلكات.

بالتوازي مع ذلك، أصدر وزير الأمن الصهيوني يسرائيل كاتس تعليماته للجيش ببدء تنفيذ «قانون إعدام الأسرى»، الذي صادق عليه «الكنيست» الصهيوني مؤخراً. ويمنح القانون القضاء العسكري صلاحية إصدار أحكام بالإعدام بحق الأسرى الفلسطينيين المتهمين بتنفيذ عمليات أسفرت عن مقتل صهاينة، دون الحاجة إلى إجماع قضائي، على أن يتم تنفيذ الحكم في مدة لا تتجاوز ٩٠ يوماً.

كما وجّه كاتس جيش العدو الصهيوني إلى تعديل التعليمات الأمنية في الضفة الغربية بما يسمح بتنفيذ القانون، في خطوة وصفها إعلام صهيوني بأنها «تحول جذري» في السياسة الصهيونية بعد أحداث ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، وسط دعم واضح من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الأمن القومي إيتمار بن غفير لهذه الإجراءات التصعيدية.

تصعيد متواصل على الجبهة الشمالية.. خسائر للاحتلال وقلق متزايد في المستوطنات

تشهد الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة تصعيداً متواصلاً رغم الإعلان عن وقف إطلاق النار، وسط تزايد الخسائر العسكرية وحالة القلق المتفاقمة داخل المستوطنات الحدودية. وأفادت مصادر عسكرية تابعة للاحتلال بإصابة أربعة جنود إثر انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية عسكرية قرب الحدود مع لبنان، فيما وُصفت إصابة أحدهم بالخطيرة، في مؤشر جديد على استمرار التوتر الأمني والعسكري في المنطقة. وفي الوقت نفسه، تتصاعد مخاوف المستوطنين من هجمات الطائرات المسيّرة التابعة لحزب الله، والتي باتت تؤثر بشكلٍ مباشر على الحياة اليومية في مستوطنات الشمال. وفرضت سلطات الاحتلال إجراءات أمنية مشددة داخل المدارس ورياض الأطفال في الجليل الأعلى والغربي، شملت منع الأطفال من الخروج إلى الساحات المفتوحة إلاّ في ظروف محدودة، مع إبقائهم بالقرب من الملاجئ تحسباً لأي هجوم مفاجئ. كما جرى اعتماد مراقبة جوية مستمرة في فترات الاستراحة لرصد أي طائرات مسيّرة وإطلاق التحذيرات فوراً.

وفي تطور ميداني آخر، استهدفت غارة صهيونية منطقة بساتين بعلبك شرقي لبنان، ما أدى إلى استشهاد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي وائل عبد الحليم وابنته البالغة ١٧ عاماً، إضافة إلى إصابة زوجته واثنين من أبنائه بجروح متفاوتة، وسط استنفار أمني واسع في المنطقة. بالتوازي مع ذلك، تتزايد الضغوط الداخلية على حكومة نتنياهو، مع تصاعد الحديث في الإعلام العبري عن دخول الاحتلال في «حرب استنزاف» طويلة على الجبهة الشمالية. وتشير تقارير صهيونية إلى أنّ كلفة الحرب ارتفعت إلى مليارات الدولارات، في ظل استمرار عمليات حزب الله اليومية، وفشل الاحتلال في إعادة الاستقرار أو إعادة المستوطنين إلى حياتهم الطبيعية. ويرى مراقبون أنّ المواجهة الحالية تحولت من محاولة صهيونية لتحقيق «ردع سريع» إلى معركة استنزاف مفتوحة، تتآكل فيها القدرات الاقتصادية والعسكرية والنفسية للاحتلال مع مرور الوقت، بينما يواصل حزب الله فرض معادلة ضغط متواصلة تربك حسابات الحسم على الجبهة الشمالية.

من الصحافة الإيرانية

خاص

إيران واستمرارها الحضاري.. قوة لا تختصرها الجغرافيا

أكد وزير التراث الثقافي والسياحة «رضا صالحي أميري» أن إيران لا تُفهم بوصفها دولة عادية أو جغرافيا محدودة، بل باعتبارها حقيقة حضارية ممتدة، استطاعت عبر آلاف السنين أن تحافظ على هُويتها ولغتها وذاكرتها التاريخية، لتصبح واحدة من أندر نماذج الاستمرارية الحضارية في العالم.

وأضاف الوزير صالحي أميري، في مقال له في صحيفة «ايران»، يوم الإثنين ١٨ أيار/ مايو، أن اختزال القوة الوطنية في الاقتصاد أو السلاح أو التكنولوجيا خطأ كبير، لأن الأمم التي لا تمتلك عمقًا ثقافيًا ورصيدًا حضاريًا تصبح عرضة للتآكل وفقدان المعنى، بينما تتحول الحضارة إلى عنصر ثبات وانسجام في لحظات الأزمات.

وتابع: أن التراث الثقافي الإيراني، من خرم آباد وشهر سوخته وجيرفت وشوش وهمدان، وصولًا إلى العصور الأخمينية والساسانية والصفوية، لا يمثل مجرد ماضٍ أثري، بل يشكل بنية عميقة من القوة الناعمة والمرجعية الحضارية لإيران.

ولفت إلى أن اللغة الفارسية تمثل العمود الفقري للذاكرة الحضارية الإيرانية، إذ حافظت على تواصلها المعنوي والأدبي والمعرفي عبر قرون طويلة، بما يعكس استمرار رؤية تاريخية متكاملة.

وأوضح وزير التراث الثقافي أن التحدي الأهم يتمثل في تعزيز صلة الأجيال الجديدة بالوعي الحضاري، عبر المدارس والجامعات والإعلام والسينما والفنون والمتاحف، بما يحول التراث من مناسبة رمزية إلى مشروع وطني لإنتاج الوعي التاريخي.

واختتم صالحي أميري بالتأكيد على أن صيانة التراث الثقافي ليست دفاعًا عن الماضي فقط، بل ضمان لمستقبل إيران، وترسيخ لمكانتها كحاملة لجزء أصيل من الذاكرة التاريخية للبشرية.

الشراكة مع الصين تعود إلى الواجهة.. رسالة إيرانية لكسر الضغوط الأميركية

رأت صحيفة «اعتماد» أن تعيين رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمدباقر قاليباف» مسؤولًا جديدًا عن ملف اتفاق التعاون الاستراتيجي الإيراني - الصيني الممتد لـ٢٥ عامًا، يمثل انتقالًا مهمًا في إدارة هذا الملف من حالة الركود والغموض إلى مرحلة جديدة من التفعيل السياسي والاقتصادي.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم الإثنين ١٨ أيار/ مايو، أن هذا الاتفاق الذي وُقّع في طهران عام ٢٠٢١م بين إيران والصين، لا يُعدّ عقدًا تنفيذيًا مباشرًا بقدر ما هو خريطة طريق استراتيجية طويلة الأمد للتعاون في مجالات الطاقة، والاقتصاد، والنقل، والتكنولوجيا، والأمن والسياسة.

وتابعت: أن أهمية الصين في السياسة الخارجية الإيرانية ازدادت بعد خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي وعودة العقوبات، إذ تحوّلت سياسة «النظر إلى الشرق» إلى خيار استراتيجي لمواجهة الضغوط الاقتصادية، وفتح مسارات بديلة للتجارة والاستثمار.

ولفتت الصحيفة إلى أن الملف مرّ خلال السنوات الماضية بمراحل متعددة، من دور «علي لاريجاني» في بناء الثقة السياسية مع بكين، إلى إدارته لاحقًا عبر حكومة «الشهيد إبراهيم رئيسي»، قبل أن تتزايد الانتقادات بسبب بطء التنفيذ وغياب النتائج العملية الواضحة.

وأوضحت أن اختيار قاليباف يحمل رسالة داخلية وخارجية، مفادها أن طهران تريد رفع مستوى متابعة الاتفاق إلى أحد أعلى مواقع السلطة، بما يساعد على إزالة العقبات البيروقراطية وتنسيق عمل المؤسسات المختلفة.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن إحياء هذا المسار في مرحلة «لا حرب ولا سلام» يمنح إيران أداة مهمة لتعزيز موقعها الاقتصادي، وتوسيع صادراتها النفطية، وجذب الاستثمارات الصينية، وإضعاف فاعلية سياسة العقوبات والضغط الأقصى الأميركية.

من التطبيع إلى التورّط.. الإمارات منصّة للمشروع الأميركي-الصهيوني

رأى الكاتب الإيراني «أبوالفضل ولايتي» أن المشروع الأميركي-الصهيوني الهادف إلى جرّ الإمارات نحو مواجهة أوسع مع إيران يعكس قمارًا خاسرًا لمحمد بن زايد، إذ انتقلت أبوظبي بعد اتفاقيات «أبراهام» من التطبيع السياسي والاقتصادي إلى موقع الشريك الأمني والعملياتي في خدمة أجندة الكيان الصهيوني في الخليج الفارسي.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «وطن امروز»، يوم الإثنين ١٨ أيار/ مايو، أن الإمارات تحولت خلال السنوات الأخيرة إلى نموذج متقدم للتطبيع الأمني مع الكيان الصهيوني، عبر تعاون استخباراتي وتقني وعسكري، تزامن مع سياسات تدخلية في اليمن والسودان والصومال وملف فلسطين، بما يخدم محاولات تطويق محور المقاومة والتحكم بالممرات البحرية.

وتابع الكاتب: أن التقارير الغربية والصهيونية عن تنسيق أمني بين أبوظبي وتل أبيب، ودعم عسكري ومنظومات دفاعية، تكشف أن دور الإمارات خلال الحرب ضدّ إيران تجاوز حدود التحالف السياسي، ليدخل في إطار المشاركة العملية ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ولفت ولايتي إلى أن الحديث عن دفع الإمارات إلى دور أكثر نشاطًا، بما في ذلك سيناريو استهداف أو احتلال جزيرة لاوان، ليس تفصيلًا منفصلًا، بل حلقة ضمن مشروع أوسع يرمي إلى صراع إيراني - عربي، وتقديم العدوان الأميركي - الصهيوني بوصفه دفاعًا عن أمن دول الخليج الفارسي.

وأوضح أن واشنطن وتل أبيب تسعيان إلى استغلال ادعاءات أبوظبي بشأن الجزر الإيرانية الثلاث، وترسيخ وجود الكيان الصهيوني جنوب الخليج الفارسي، ونقل جزء من ضغط الردّ الإيراني إلى مشيخات المنطقة بدل الأراضي المحتلة.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن سياسة بن زايد لا تمنح الإمارات أمنًا أو شرعية إقليمية، بل تجعلها واجهة هشة للمخططات الأميركية والصهيونية، وساحة مكشوفة أمام تبعات أي عدوان على إيران.

العودة من بكين بحقيبة فارغة

الوفاق/ ارتكب الرئيس الأمريكي أكبر أخطائه الاستراتيجية بدخوله في حرب الأربعين يوماً والعدوان ضدّ إيران، ولم يتمكن حتى الآن من ايجاد طريق للخروج منها. وفي هذا السياق، زار ترامب الصين، وكان من المقرر أن تكون هذه الزيارة نقطة انطلاق لخروج أمريكا التدريجي من الأزمة التي ورّط نفسه فيها.

كان ترامب يأمل في الحصول على تنازلات كبيرة من بكين مدفوعاً بامتلاكه ملف «النصر على إيران»؛ لكن المقاومة وقدرة الصمود العالية لطهران حرمتاه من هذه الفرصة. ولهذا السبب، عاد الرئيس الأمريكي عملياً إلى واشنطن دون تحقيق أي إنجاز ملموس بشأن إيران. وخلف صور الابتسامات، والمشي في حدائق بكين التاريخية، والثناء الدبلوماسي، كانت هناك حقيقة أكثر مرارة تختبئ في الكواليس: الصين رفضت الوقوف إلى جانب ترامب في الملف الأكثر حساسية لأمريكا حالياً، وهو ملف إيران.

لقد توجه ترامب إلى الصين واضعاً أمامه عدة أهداف محددة، أولاً: كان يريد إقناع بكين بالضغط على طهران لإعادة فتح مضيق هرمز وتقليل ضغط الطاقة على الاقتصاد العالمي. ثانياً: كان البيت الأبيض يأمل أن تتمكن الصين من إجبار إيران على التراجع عن شروطها في المفاوضات، لاسيما في القضايا النووية والأمن الإقليمي. ثالثاً: كانت واشنطن تسعى للحدّ من الدعم الصيني الخفي أو شبه الخفي للقدرات الصناعية والصاروخية والاقتصادية لإيران؛ لكن نتائج الزيارة أظهرت أن الصين ليست مستعدة للمساومة على حساب إيران فحسب، بل إنها ترى أساساً في انخراط أمريكا في حرب استنزاف جزءاً من تآكل قوة منافسها.

والحقيقة هي أن حرب الأربعين يوماً، وخلافاً للحسابات الأولية لترامب، لم تتحول إلى نصر لأمريكا. فقد تصورت إدارة ترامب أن الهجوم العسكري والعقوبات والتهديدات غير المسبوقة يمكن أن تجبر طهران على التراجع في فترة قصيرة؛ لكن واشنطن تجد نفسها الآن في وضع لم تتمكن فيه من تحقيق أهدافها الرئيسية، ولم تجد طريقاً منخفض التكلفة للخروج من الأزمة. إنّ استمرار القيود في مضيق هرمز، وارتفاع أسعار الطاقة، والضغط التضخمي في أمريكا، وتراجع شعبية ترامب، كلها مؤشرات أثارت قلقاً عميقاً في البيت الأبيض. في ظل هذه الظروف، تصور ترامب أن الصين ربما تكون مستعدة للتعاون مع أمريكا بشأن إيران من أجل الحفاظ على استقرار الاقتصاد العالمي؛ لكن بكين تملك رؤية مختلفة؛ فبالنسبة للصين، لا تعدّ إيران مجرد شريك في مجال الطاقة، بل هي حليف استراتيجي وجزء من ميزان قوى أكبر في مواجهة أمريكا. ويعلم القادة الصينيون جيداً أنه كلما استُنزفت أمريكا أكثر في غرب آسيا، قلّ تركيزها وقدرتها على احتواء الصين في شرق آسيا. ولهذا السبب، لا تملك بكين أي دافع لتهدي ترامب نصراً جيوسياسياً في الوقت الراهن.

وقد كشف سلوك الصين خلال الزيارة عن هذه الحقيقة تماماً. فبعد لقائه مع شي جين بينغ، لم يتمكن ترامب إلا من الإشارة إلى جمل عامة؛ مثل أن الصين تريد أن يظل مضيق هرمز مفتوحاً أو أنها لا توافق على امتلاك إيران للسلاح النووي، وهي مواقف سبق وبكين أن عبرت عنها مراراً؛ لكن لم يظهر أي مؤشر على التزام عملي من جانب الصين للضغط على طهران. وحتى في البيانات الرسمية الصينية، طُرح موضوع إيران بلغة حذرة للغاية، وتجنبت بكين عملياً الدخول المباشر في مطالب واشنطن. ويُعدّ هذا الأمر فشلاً سياسياً لترامب؛ لأنه بحاجة ماسة إلى نجاح داخلي في أمريكا. إن ارتفاع أسعار الوقود، وقلق الأسواق، وضغوط الجمهوريين بشأن الانتخابات النصفية، جعلت البيت الأبيض يبحث عن أي إنجاز خارجي ليظهر أنه مازال يسيطر على الأوضاع؛ لكن عودة ترامب من الصين، دون اتفاق محدد بشأن إيران، أظهرت أن القوة الاقتصادية الأكبر في آسيا ليست مستعدة هي الأخرى لدفع ثمن إنقاذ الحكومة الأمريكية من أزمتها الحالية.

في الواقع، ركزت الصين في هذه الزيارة أكثر على مصالحها طويلة المدى. كانت بكين تسعى لتقليل التوتر التجاري، ومنع تصعيد حرب التعريفات الجمركية، وكسب نقاط في ملف تايوان، بل إن بعض التقارير تشير إلى أن الصين حاولت استغلال حاجة ترامب للتعاون من أجل الحصول على تنازلات في قضية تايوان والحد من مبيعات الأسلحة الأمريكية لهذه الجزيرة. وهذا يعني أنه في نظر بكين، لا تعد إيران مجرد ملف إقليمي، بل هي جزء من معادلة أكبر في التنافس الاستراتيجي بين الصين وأمريكا.

من جهة أخرى، اكتسبت إيران أيضاً موقعاً مختلفاً في هذه المعادلة مقارنة بالماضي. فقد أثبتت طهران أنها ليست مستعدة للتخلي عن شروطها تحت ضغط الحرب والتهديد. وهذا الأمر جعل أمريكا عاجزة عن الوصول إلى النتيجة المطلوبة بمجرد استخدام الأدوات العسكرية أو الضغط الاقتصادي، كما كان يحدث في العديد من أزمات الماضي. وتواجه واشنطن الآن وضعاً تكون فيه أي خيارات متاحة مكلفة بالنسبة لها؛ فاستمرار الحرب يفرض ضغطاً اقتصادياً أكبر على أمريكا، والتراجع سيعني القبول بالهزيمة.

كانت زيارة ترامب إلى الصين، بدلاً من أن تكون استعراضاً للقوة، مؤشراً على المأزق الاستراتيجي لأمريكا في ملف إيران

لهذا السبب، كانت زيارة ترامب إلى الصين، بدلاً من أن تكون استعراضاً للقوة، مؤشراً على المأزق الاستراتيجي لأمريكا في ملف إيران. كان الرئيس الأمريكي يأمل أن تجد بكين طريقاً لفك قفل الأزمة؛ لكن الصين فضلت البقاء في موقع المتفرج والاستفادة من استنزاف منافسها. وفي نهاية الزيارة، لم يُفتح مضيق هرمز، ولم تحقق المفاوضات أي تقدم، ولم تتراجع إيران عن مواقفها. الآن عاد ترامب إلى واشنطن، في حين لا تزال الأزمات نفسها قائمة؛ لكن مع فارق واحد، وهو أنه بات واضحاً اليوم أكثر من أي وقت مضى أن أمريكا، وحتى لحل الأزمة التي بدأتها بنفسها، تحتاج إلى دعم القوى التي تُعدّ من منافسيها الرئيسيين في العالم.

هرمز في قلب العاصفة.. الاتفاق مع إيران مخرج أمريكا الوحيد

«سيكون مفاجئاً لكثير من الأمريكيين أن يدركوا أن دونالد ترامب وفريقه يملؤون الفضاء بكمّ هائل من المعتقدات القديمة الخاطئة، وذلك لمنع انتشار الذعر والمعارضة للحرب».

كتبت المحللة رزماري كلانيك، في تحليل نشره موقع "Responsible Statecraft" التابع لمعهد كوينسي: ادّعى دونالد ترامب وأعضاء إدارته مراراً أن الإنتاج النفطي الضخم في أمريكا يجعل هذا البلد محصناً أمام الصدمات السعرية الناجمة عن إغلاق إيران مضيق هرمز، ولا يتضح ما إذا كانوا يتصرفون كحمقى أم كخونة؛ لكنهم، على أي حال، مخطئون.

لا يحصّن إنتاج النفط الأمريكي المستهلكين في هذا البلد من تقلبات أسعار النفط التي تتحدد وفق مبدأ العرض والطلب في السوق العالمية. بل على العكس، وبما أن الاقتصاد الأمريكي يحرق نفطاً أكثر من نظرائه مقابل كل وحدة من الإنتاج الاقتصادي، فسوف يتضرر هذا البلد من الصدمة السعرية الناجمة عن الحرب مع إيران أكثر من الصين أو روسيا أو الاتحاد الأوروبي.

ستكون هذه الحقائق مفاجئة لكثير من الأمريكيين، لأن الأساطير والمعتقدات الخاطئة بشأن النفط ظلّت منذ مدة طويلة تهيمن على النقاشات السياسية الأمريكية، كما أن أسباب هذه الهشاشة تأتي خلافاً للتصور العام.

تؤثر صدمات أسعار النفط في جميع الدول، بصرف النظر عن حجم ما تنتجه من النفط، وذلك بسبب الطبيعة المعولمة بعمق للأسواق النفطية. وغالباً ما يشبّه الاقتصاديون سوق النفط العالمية بحوض استحمام كبير له صنابير دخول وخروج كثيرة. وتمثل صنابير الدخول الدول التي تنتج النفط بكميات تجارية، وتمثل صنابير الخروج الدول التي تستهلك النفط، وهذا يعني جميع دول العالم، وعموماً، لا تهمّ كثيراً معرفة أي جزيء نفطي ينتقل من أي مدخل إلى أي مخرج. فما يحدد الأسعار هو المستوى العام للنفط داخل حوض الاستحمام، الذي يمثل العرض العالمي من النفط، وكذلك توقعات السوق، أو التنبؤات بشأن أسعار النفط المستقبلية، التي يمكن أن تؤثر في الأسعار الفعلية من خلال نبوءات تحقق ذاتها.

توفر السوق العالمية عادة نحو ١٠٠ مليون برميل من النفط يومياً؛ لكن إغلاق مضيق هرمز، الذي حدث عقب حرب ترامب الكارثية ضد إيران، أزال فجأة نحو ١٠ ملايين برميل يومياً. وقد خفّض ذلك مستوى النفط داخل الحوض ورفع السعر على جميع الدول المتصلة بسوق النفط العالمية، بما فيها أمريكا، بصرف النظر عما إذا كانت تستهلك نفط الخليج الفارسي مباشرة أم لا. تقع هذه الأزمة بتأخير زمني، وتتأثر آسيا أولاً بسبب قربها من الخليج الفارسي، حيث يقع الاضطراب المادي؛ لكنها لا تتلقى التأثير الأسوأ. ولم تنتشر أسوأ الآثار بعد في أنحاء الحوض كله، لكن وصولها إلى نصف الكرة الغربي بات وشيكاً.

واللافت أن تيار ناقلات النفط الفارغة نفسه، الذي يعبر المحيط الأطلسي لتحميل النفط الأمريكي، أي الشيء نفسه الذي تباهى به ترامب في ١١ أبريل/ نيسان عبر شبكة "تروث"، هو بالضبط آلية الانتقال التي تنتشر هذه الصدمة عبرها. تحوّل تلك الناقلات الآن الإمدادات الأمريكية نحو آسيا، حيث الأسعار أعلى، وهذا بدوره يرفع سعر النفط في أمريكا. وتظهر بيانات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية للأسبوع المنتهي في ٢٤ أبريل/ نيسان انخفاضاً هائلاً قدره ٦/٢ ملايين برميل من المخزونات النفطية الأمريكية، وهو ما يؤكد أن هذا التحويل قد بدأ بالفعل.

وتقدّر إدارة معلومات الطاقة الآن أن متوسط سعر البنزين في أمريكا وصل في أبريل/ نيسان إلى ٤/٢٤ دولارات للغالون، بعدما كان ٣/٧٧ دولارات في مارس/ آذار، و٣/٠٣ دولارات في فبراير/ شباط قبل بدء الحرب.

وحتى إذا أُعيد فتح مضيق هرمز اعتباراً من الغد بكامل طاقته، فمن المؤكد أن أسعار البنزين في أمريكا ستكون في مايو/ أيار أعلى حتى من أبريل/ نيسان، بسبب الآثار المتأخرة لنفط الخليج الفارسي الذي خرج من السوق بالفعل. ولا نبالغ إذا قلنا إن نتيجة هذا الوضع قد تكون انهياراً اقتصادياً عالمياً. فقد ارتبطت صدمات أسعار النفط بالركودات الاقتصادية؛ فمن بين ١٢ ركوداً شهدتها أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية، ترافقت ١٠ ركودات مباشرة مع قفزة في أسعار النفط. أما الاستثناءان الوحيدان فهما ركود عام ١٩٦٠م وجائحة كوفيد.

يُعدّ استهلاك النفط ضرورة لا يمكن تقليصها بسرعة. ولذلك، تجبر أسعار البنزين المرتفعة الشعب الأمريكي على خفض الإنفاق على كل شيء آخر، ويؤدي ذلك إلى صدمة طلب هائلة على جميع السلع الأخرى. كما تؤدي زيادة تكاليف النقل للمواد مثل الغذاء والملابس إلى قفزة في الأسعار، وتفاقم التضخم في أمريكا.

يمثل هذا منطق كيفية تأثير صدمات أسعار النفط في المستهلكين؛ لكن الألم الحقيقي الذي سيشعر به الأمريكيون سيكون أسوأ نسبياً من وضع الصين وروسيا والاتحاد الأوروبي. ويتسم الاقتصاد الأمريكي بكثافة نفطية عالية، بمعنى أنه يحرق نفطاً أكثر من جميع هذه الدول لإنتاج كل وحدة من الناتج المحلي الإجمالي، وهذا فارق ملحوظ. فمقابل كل دولار من الإنتاج الاقتصادي، يستهلك الاقتصاد الأمريكي ضعف ما يستهلكه الاتحاد الأوروبي، و٤٠ في المئة أكثر من الصين، و٢٠ في المئة أكثر من روسيا، وهذا أمر مذهل لأن روسيا نفسها تُعد بلداً نفطياً. ويفسر عاملان أساسيان لماذا يعتمد الإنتاج الأمريكي إلى هذا الحد على النفط. أولاً، تمتلك أمريكا ثقافة عاشقة للسيارات، ولا يزال نظام النقل فيها يعتمد على السيارات أكثر من القوى الكبرى الأخرى. ثانياً، تأخرت أمريكا في الانتقال إلى السيارات الكهربائية التي يمكن تغذيتها عبر شبكات كهرباء شبه مستقلة تماماً عن النفط. وشجعت الصين، على وجه الخصوص، منذ مدة طويلة السيارات الكهربائية والسكك الحديدية الكهربائية لأسباب استراتيجية، وأدركت المزايا الأمنية لفصل نظام النقل لديها عن سوق النفط العالمية المعرضة للصدمات السعرية.

وعلى المدى الطويل، يجب أن تنسخ أمريكا استراتيجية الصين، وأن تخفف مخاطرها النفطية من خلال سياسات حكومية تشجع الانتقال من السيارات العاملة بالنفط. أما على المدى القصير، فيبقى الحل الوحيد هو أن تتوصل إلى اتفاق مع إيران وأن تعيد فتح مضيق هرمز؛ وكلما حدث ذلك أسرع كان أفضل. ومع اشتداد الاضطراب وقفز الأسعار في أمريكا، ستنهار قوة ترامب التفاوضية أمام إيران. وأياً كانت الكلفة التي يجب أن تدفعها أمريكا لإيران كي يُعاد فتح هرمز، فإن الضغط على أمريكا سيزداد مع تفاقم أزمة النفط، فالوقت لا يعمل لصالح ترامب.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):
تَكلَّمُوا فِي الْعِلْمِ تَبَيَّنَ أَقْدَارُكُمْ

صادرات بقيمة ٢/٨ مليار دولار للشركات القائمة على المعرفة

الأجهزة الطبية تتصدّر عائدات التكنولوجيا الإيرانية

الوفاق/ أعلن تورج أمرائي، معاون تطوير الشركات القائمة على المعرفة في معاونية العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة التابعة لرئاسة الجمهورية، أن صادرات الشركات القائمة على المعرفة بلغت ٢/٨ مليار دولار خلال الأشهر العشرة الأولى من ٢٠٢٥، وهو ما يعكس تنامي دور الشركات التكنولوجية في تحقيق عائدات بالعملة الصعبة وتعزيز الصادرات غير النفطية للبلاد.

وجاء ذلك خلال الاجتماع التخصصي للشركات القائمة على المعرفة الرائدة في مجال الأجهزة الطبية، الذي عُقد في ١٧ مايو/أيار، بهدف بحث القضايا والتحديات المرتبطة بالتجارة الدولية للشركات الناشطة في هذا القطاع، بمشاركة مسؤولين وفاعلين في صناعة الأجهزة الطبية.

وأشارت المناقشات إلى أن قطاع الأجهزة الطبية يُعدّ من أكثر مجالات تصدير التكنولوجيا تقدماً في البلاد، إذ بات يلعب دوراً متنامياً في تعزيز حضور الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة في الأسواق الدولية.

«تشديد العقوبات» أو «رفعها»: سيناريوهان أمام اقتصاد التكنولوجيا

من جانبه، أشار حسين روزبه، رئيس منظمة تنمية التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي، في هذا الاجتماع التخصصي، إلى الظروف الاقتصادية والدولية للبلاد، موضحاً أن العاملين في قطاع التكنولوجيا يواصلون أنشطتهم رغم القيود، مما يعكس الأمل والحيوية لدى الشركات القائمة على المعرفة.

وأضاف: أن الجهات الحكومية تقف جنباً إلى جنب مع القطاع الخاص في ظل هذه الظروف، مؤكداً أن مهمة المنظمة هي تنمية تبادل التكنولوجيا مع الدول الأخرى، وأن هذا التبادل يجب ألا يكون أحادي الجانب، بل قائماً على التعاون والتفاعل.

وشدد روزبه على أن الهدف من عقد هذا الاجتماع هو التوصل إلى خلاصة مشتركة بمشاركة فاعلين في قطاع التكنولوجيا، وبحث سبل تطوير التعاون التكنولوجي. ووفقاً له، يمكن للمعاونية العلمية أن تلعب دوراً على المستويات العليا لحل بعض عوائق التصدير والتفاعلات الدولية.

وقال رئيس منظمة تنمية التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي: إنه يجب الأخذ في الاعتبار سيناريوهين للأشهر المقبلة؛ تشديد العقوبات أو رفعها، لأن كل ظرف من هذه الظروف يتطلب تخطيطاً مختلفاً لتنمية الأنشطة التكنولوجية والتصديرية.

وأضاف: أنه في كلا السيناريوهين، ستزداد أهمية التصدير بالنسبة للشركات القائمة على المعرفة، ويجب على هذه الشركات التخطيط للحفاظ على ميزتها التنافسية في الأسواق العالمية.

وأشار روزبه إلى أهمية التقنيات الحديثة، قائلاً: الذكاء الاصطناعي هو أحد أهم التحولات التكنولوجية في العالم، والمعاونية العلمية مستعدة لمساعدة الشركات على الاستفادة من هذه الإمكانية.

ووفقاً له، فإن المنظمة على استعداد للتعاون مع الفاعلين في هذا المجال في قضايا مثل تشكيل الاتحادات، وتبادل التكنولوجيا، وتعزيز العلامات التجارية الوطنية، والتعاون مع الصناديق، بهدف بلورة حلول عملية لتنمية الأنشطة الدولية للشركات القائمة على المعرفة.

صادرات بقيمة ٢/٨ مليار دولار

وقال تورج أمرائي: إن قطاع الأجهزة الطبية يُعد من المجالات الرائدة بين الشركات القائمة على المعرفة، ويمتلك حصة ملحوظة من حيث عدد الشركات النشطة في التصدير.

وأشار أمرائي إلى التحديات التي تواجه هذه الشركات في التصدير، موضحاً أن صادرات الشركات القائمة على المعرفة كانت تواجه صعوبات حتى في الظروف العادية، وأن هذه التحديات أصبحت أكثر وضوحاً في المرحلة الراهنة. وأضاف: أن آراء الشركات وتجاربها في مسار التصدير تحظى بأهمية كبيرة، لافتاً إلى أنه خلال الأشهر العشرة الأولى من عام ٢٠٢٥ تم تسجيل نحو ٢/٨ مليار دولار من الصادرات عبر الشركات القائمة على المعرفة، وهو رقم يظل لافتاً حتى من دون احتساب الشهرين الأخيرين من العام، إذ يُظهر نمواً مقارنة بالسنوات الماضية.

كما أشار إلى التحديات الخاصة التي تواجه قطاع الأجهزة الطبية، موضحاً أن من بينها تسجيل المنتجات في بلد المقصد، والحصول على الموافقات والشهادات والمعايير اللازمة، وهي من أبرز العوائق أمام الشركات العاملة في هذا المجال.

ووفقاً لمعاون تطوير الشركات القائمة على المعرفة، فقد جرى في هذا الإطار إدراج برامج لتوسيع التعاون مع بعض دول آسيا الوسطى في مجال الأجهزة الطبية، بهدف تهيئة الظروف لزيادة صادرات هذه المنتجات.

«منظمة التعاون الدولي» منصة لتطوير التفاعلات التكنولوجية

وفي استمرار هذا الاجتماع، قال مصطفى قانعي، أمين مقر تطوير العلوم والتقنيات الحيوية والخلايا الجذعية في معاونية العلوم، مشيراً إلى استحداث آليات جديدة لتوسيع التعاون الدولي: إنه تم في العام الماضي إبلاغ مصادقة تقضي بتأسيس «منظمة التعاون الدولي»، وذلك بهدف تحديد الإطار الناظم للتفاعلات التكنولوجية مع الدول الأخرى.

وأضاف قانعي: أن مسؤولية هذا الملف أُنيطت بـ«منظمة تنمية التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي»، من أجل تهيئة الأرضية اللازمة للتفاعلات التكنولوجية والتعاون الدولي للشركات القائمة على المعرفة. وأكد أهمية حضور الشركات القائمة على المعرفة في سلسلة القيمة العالمية، مضيفاً: أن المنافسة المباشرة تبدو صعبة في العديد من المجالات، إلا أن الانخراط في هذه السلسلة يمكن أن يوفّر فرصاً مناسبة لتطوير الأسواق الدولية أمام هذه الشركات.

التركيز على الحلول التشغيلية لتنمية صادرات الأجهزة الطبية

وفي سياق هذا الاجتماع، أشارت راضية كهنسال، خبيرة الشؤون الدولية في المعاونية العلمية، إلى مكانة صناعة الأجهزة الطبية في الاقتصاد العالمي، قائلة: تُعد هذه الصناعة من أسرع الأسواق نمواً في التجارة العالمية، ومن المتوقع أن تصل قيمتها بحلول عام ٢٠٢٥ إلى نحو ٦٠٠ - ٧٠٠ مليار دولار. وأضافت: أن الأجهزة الطبية ليست مجرد مجال علاجي، بل هي جزء من سلسلة الأمن الصحي الاستراتيجية واقتصاد المعرفة في الدول، وأن حضور الشركات الإيرانية في هذا السوق يمكن أن يؤدي إلى تعزيز مكانتها الدولية وزيادة عائداتها من العملة الأجنبية.

ولفتت كهنسال إلى تجربة الشركات الإيرانية في إدارة الظروف التجارية المعقدة، موضحة أنه على الرغم من القيود المفروضة في السنوات الماضية، تمكنت العديد من الشركات القائمة على المعرفة من الحفاظ على أسواقها التصديرية، بل وتوسيعها في بعض الحالات. وشددت على أن الهدف من عقد هذا الاجتماع هو التوصل إلى خلاصات عملية وقابلة للمتابعة لتسهيل تصدير الأجهزة الطبية، وذلك لتحديد العوائق القائمة وتذليل سبل تطوير التجارة الدولية للشركات القائمة على المعرفة. وبحسب هذه الخبيرة في الشؤون الدولية، فإن تنمية صادرات الشركات القائمة على المعرفة ليست مجرد قضية اقتصادية، بل هي جزء من الصمود التكنولوجي والاقتصادي للبلاد، وتعزيزها يمكن أن يزيد من حصة إيران في الأسواق العالمية للتكنولوجيا.

تنمية صادرات الشركات المعرفية ليست مجرد قضية اقتصادية، بل هي جزء من الصمود التكنولوجي والاقتصادي للبلاد، وتعزيزها يمكن أن يزيد من حصة إيران في الأسواق العالمية للتكنولوجيا

بداية الحوكمة الذكية في العلوم والتكنولوجيا

حسين افشين
نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة

الوفاق/ تواجه إيران اليوم، في مجالات العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة، حتمية تاريخية وليست مجرد خيار عابر. لقد أثبتت التجربة الحافلة بالتقلبات خلال العقد الماضي بوضوح، أن مسار التنمية المستدامة لا يمر أبداً عبر بيع المواد الخام، أو الاقتصاد الريعي، أو القرارات الارتجالية؛ بل تتجذر حصراً في رأس المال البشري من النخب، والابتكار القائم على حل المشكلات، والتكنولوجيا الهادفة.

لم يعد السؤال اليوم هو ما إذا كانت العلوم والتكنولوجيا مهمة أم لا؛ بل السؤال الجوهري هو: كيف ينبغي توجيه هذه الطاقات لتتحول إلى محرك فعّال لمعالجة القضايا الوطنية الكبرى؟

ثمة ثلاثة نماذج رئيسية لصياغة سياسات العلوم والتكنولوجيا عالمياً؛ أولاً: نموذج «المنظومة الحرة»، حيث يحدد السوق والطلب مسار نمو الشركات الناشئة، وتكتفي الحكومة بدور الداعم للبنى التحتية. ثانياً: نموذج «الحوكمة المركزية»، حيث تفرض السلطة توجهاً من الأعلى إلى الأسفل لتحديد مجالات الابتكار. وثالثاً: «النموذج الهجين» الذي تتبعه الدول الأكثر نجاحاً -من الصين وكوريا الجنوبية إلى ألمانيا- وهو نموذج يوازن ببراعة بين حرية الابتكار والتوجيه الذكي لحل القضايا الاستراتيجية وخلق تقنيات سيادية.

لقد كشفت التجربة الملموسة للسنوات الماضية في إيران عن حقيقة لا يمكن إنكارها: فلا اقتصاد المعرفة الحكومي والمركّز بالكامل يمكنه أن يكون محركاً مستداماً، ولا التحرير الكامل المفتقر للتوجه الوطني قادر على حل الأزمات الاستراتيجية. لقد شهدنا نمو براعم منظومة الابتكار، وولادة الشركات القائمة على المعرفة، وبروز واحات العلوم؛ بيد أن هذا النمو ظلّ مشتتاً ويفتقر في جوانب عديدة إلى عمق الأثر. وهذا يعني أن هذه القدرات الهائلة يجب أن تتخطى مرحلة النمو الأولي لتنضج في مرحلة "التأثير الوطني".

ولهذا السبب تحديداً، تبنت «المعاونية العلمية والتكنولوجية والاقتصاد القائم على المعرفة التابعة لرئاسة الجمهورية» في الحكومة الرابعة عشرة، نموذجاً هجيناً وموطّناً؛ نموذجاً لا تكون فيه الحكومة مديراً مباشراً للتقنية ولا مراقباً سلبياً، بل "ميسّراً وقائداً".

في المستوى القاعدي لهذا النموذج، يتم الحفاظ بالكامل على حرية التنافس وريادة الأعمال لضمان النمو الطبيعي لمنظومة الابتكار. وتعمل الحكومة، عبر دعم البنى التحتية وتقليص البيروقراطية وتوفير التمويل الذكي، كداعم لكل مسار يختطه الإبداع. إن إنتاج الابتكار وتطوير المنتجات هي مهام تقع أصلاً على عاتق القطاع الخاص والجامعات.

أمّا في المستوى الأعلى، فتؤدي الحكومة دور «الموجّه الاستراتيجي»؛ حيث تُوجَّه المجالات التكنولوجية الناضجة نحو معالجة التحديات الكبرى مثل الطاقة، المياه، الغذاء، والصحة. وفي التقنيات الناشئة والاقتدارية -كالذكاء الاصطناعي، الحوسبة الكمية، التكنولوجيا الحيوية، والاقتصاد الرقمي- تدفع الحكومة الجامعات والشركات الواعدة نحو الريادة عبر تهيئة ظروف خاصة وتوفير التمويل المخاطر والتنظيم الذكي.

وفقاً لهذه الرؤية، تتحول حوكمة العلوم والتكنولوجيا إلى معادلة «رابح-رابح»؛ يتصدر فيها النخب المشهد، ويتنافس القطاع الخاص، وتوجه الحكومة المسارات، لتجني البلاد بأسرها ثمار الابتكار.

بيد أن هذا النموذج لن يكتمل دون إعادة تعريف مفهوم «النخبة»؛ ففي الرؤية الجديدة، لا يقتصر وصف "النخبة" على أصحاب الرتب العلمية الرفيعة أو ناشري المقالات الدولية فحسب، بل النخبة هو من يقدم حلاً عملياً، مستداماً، وذي جدوى اقتصادية لقضية حقيقية تواجهها البلاد؛ بدءاً من أزمة الطاقة وصولاً إلى شح المياه، واضعاً بصمة ملموسة في مسيرة التنمية.

إنّ الحفاظ على النخب لا يتحقق بمجرد زيادة الميزانيات أو القروض؛ بل يبقى النخبة في وطنه عندما يشعر بأنه عضو في فريق إدارة مستقبل البلاد، وليس مجرد قوة تنفيذية. يبقى عندما يرى فكرته تتحول سريعاً إلى مشروع وطني. إن إشراك النخب في صنع القرار، والوثوق بالشباب، وإسناد مسؤوليات حقيقية لهم بعيداً عن السجالات الجانبية، هي الأركان الأساسية لهذه الحوكمة.

إنّ الأفق النهائي لهذا المسار هو تحويل إيران إلى قوة رائدة في اقتصاد المعرفة إقليمياً. إيران التي نطمح إليها هي دولة تبني قوتها لا على أساس بيع المواد الخام والعائدات النفطية المتقلبة، بل على أساس المعرفة والابتكار والتكنولوجيا المحلية.

إنّ مستقبل إيران لا يتحدد بكمية النفط في الخزانات، بل يتوقف على سؤال واحد: هل يؤمن نظام صنع القرار فعلاً بأن العلم والتكنولوجيا هما المحرك الحقيقي للاقتدار الوطني؟ إذا ترسخ هذا الإيمان، سيتجاوز العلم حدود المعارض الموسمية ليتحول – عبر الصبر الاستراتيجي والثقة المطلقة بالشباب – إلى قوة حقيقية لحل مشكلات البلاد. هذه هي نقطة التحول من «النمو المشتت» إلى «التأثير الوطني»؛ المسار الذي بدأته الحكومة الرابعة عشرة بكل ثبات.

خلال اتصال هاتفي بين وزيري علوم البلدين

بحث سبل تطوير التعاون العلمي والجامعي بين إيران وماليزيا

الوفاق/ أجرى حسين سيمائي صراف، وزير العلوم والبحوث والتكنولوجيا في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، اتصالاً هاتفياً مع زمبري بن عبدالقادر، وزير التعليم العالي الماليزي، تمحور حول تطوير التعاون الجامعي، وتوسيع التفاعلات العلمية، وضرورة حماية المراكز العلمية في ظروف الحرب.

واستهل سيمائي صراف الاتصال بالإشارة إلى لقاءاته السابقة مع وزير التعليم العالي الماليزي، مؤكداً العلاقات الودية والوثيقة بين البلدين، معرباً عن ارتياحه لاستمرار المشاورات الثنائية.

وشدد وزير العلوم، خلال حديثه، على ضرورة تطوير العلاقات العلمية والأكاديمية بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وماليزيا، معتبراً أن المستوى الحالي للتعاون في مجال التعليم العالي بين البلدين لا يتناسب مع ما يمتلكانه من قدرات وقواسم مشتركة، ومؤكداً أهمية توسيع التفاعلات الجامعية والبحثية والتكنولوجية.

كما أشار سيمائي صراف إلى القدرات العلمية والتكنولوجية التي تتمتع بها ماليزيا، مقترحاً توسيع التعاون الثنائي من خلال تنفيذ مشاريع بحثية مشتركة ودعم المنح البحثية بين الجامعات والمراكز العلمية في البلدين.

وفي جزء آخر من الاتصال، أشار وزير العلوم إلى الهجمات التي استهدفت المراكز العلمية الإيرانية خلال العدوان الأخير، قائلاً: خلال العدوان على إيران، تعرضت مراكز بحثية ومختبرات لهجمات وحشية.

إرادة ماليزية جادة لتعزيز العلاقات مع إيران

من جانبه، أشار وزير التعليم العالي الماليزي إلى زيارته السابقة إلى طهران، معرباً عن تقديره لحفاوة الاستقبال التي لقيها من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مستذكراً الانطباعات الطيبة التي تركتها تلك الزيارة.

ورحب زمبري بن عبدالقادر بتطوير التعاون الثنائي، مؤكداً أن في ماليزيا أيضاً إرادة جادة لتعزيز العلاقات العلمية مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولا سيما في مجال التعليم العالي، مشيراً إلى أن مشاورات وترتيبات متعددة تُجرى في هذا الصدد.

ولفت إلى صدى الإنجازات العلمية الإيرانية في الجامعات الماليزية، قائلاً: بعد اللقاء الذي جمعنا العام الماضي، وعندما عدت إلى ماليزيا، تحدثت في عدد من الجامعات عن واقع العلم والتكنولوجيا في إيران، لكي يطّلعوا على ما حققته إيران من تقدم.

وأكد وزير التعليم العالي الماليزي كذلك متابعته لهذه القضية، قائلاً: نحن على اطلاع على هذه المسألة، وقد تعرضت بعض الجامعات في إيران للقصف.

وأدان زمبري بن عبدالقادر الهجمات التي استهدفت المراكز العلمية الإيرانية، مشدداً على ضرورة صون المؤسسات العلمية وحمايتها، مؤكداً أنه بغض النظر عن أي حرب أو خلاف سياسي، يجب أن تبقى المراكز العلمية بمنأى عن الاستهداف، لافتاً إلى أن اتفاقيات جنيف شددت أيضاً على حماية هذه المؤسسات.

وفي ختام الاتصال، سأل الوزير الماليزي عن آخر تطورات الأوضاع في إيران بعد الحرب، فيما أكد سيمائي صراف أن إيران لم تكن يوماً البادئة بالحرب، وهي في المرحلة الحالية تدافع عن نفسها فحسب.